

حركة عدم الانحياز تشيد بجهود جلالة الملك لفائدة القضية الفلسطينية

أشادت اللجنة الوزارية لحركة عدم الانحياز التي عقدت أول أمس الثلاثاء، اجتماعها الافتراضي الاستثنائي حول القضية الفلسطينية، بجهود جلالة الملك محمد السادس، بصفتها رئيس لجنة القدس، لفائدة القضية الفلسطينية. كما أعربت حركة عدم الانحياز في الإعلان السياسي الصادر عن هذا الاجتماع، عن ارتياحها لنداء القدس الموقع من طرف جلالة الملك وقيادته البابا فرنسيس، خلال زيارة قداسة البابا للمغرب في مارس 2019، والذي يدعو إلى المحافظة والنهوض بالطابع الخاص متعدد الأديان للمدينة المقدسة، وبعدها الروحي وهويتها الفريدة. وأكد الإعلان أيضا على ضرورة تعبئة الجهود لتخفيف المعاناة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مع إعادة التأكيد على الالتزام على أساس حدود عام 1967. وأكدت الحركة ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة المتعلقة على الخصوص بالوضع الخاص للقدس، وشددت على الحفاظ على التركيبة الديمغرافية والطابع والهوية والوضع القانوني للمدينة المقدسة.



العالم

التمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 مليم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا 0.80 EURO

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25044

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 13 من ذي القعدة 1442 الموافق 24 من يونيو 2021

وزارة الداخلية تعلن عن إنشاء قاعدة معطيات وطنية شاملة للحالة المدنية ذات موثوقية عالية



الأخت خديجة الزرومي في الجلسة الشهرية لمساءلة رئيس الحكومة الجالية المغربية في منظور الحكومة أرقام مالية وعديدية ومواطنهم موقوفة التنفيذ



الأستاذ نزار بركة يشارك في لقاء تشاوري بين الأحزاب واللجنة الخاصة بالموذج التنموي وضع تصور مشترك حول الميثاق الوطني من أجل التنمية

أخبار أخرى

هزة أرضية

أعلن المعهد الوطني للجيوفيزياء أنه تم تسجيل هزة أرضية بلغت قوتها 4 درجات على سلم ريختر، يوم الثلاثاء، بإقليم الدريوش. وأوضحت الشبكة الوطنية للمراقبة والإنذار الزلزالي، التابعة للمعهد، أن هذه الهزة، التي حدد مركزها على بعد 40 كيلومترا بعرض ساحل جماعة أولاد أمغار بإقليم الدريوش، وقعت على الساعة الثالثة زوالا و44 دقيقة و32 ثانية بتوقيت غرينيتش (+1). وأضاف المصدر ذاته أن هذه الهزة سجلت على عمق 14 كلم، عند التقاء خط العرض 35.530 درجة شمالا وخط الطول 6.484 درجة غربا.

ضحايا «باب دارنا»



نظم ضحايا قضية «باب دارنا» وقفة احتجاجية زوال الثلاثاء، أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وذلك تزامنا مع اقتراب انعقاد الجلسة الثالثة في القضية. وطالب المتضررون باسترجاع أموالهم الضائعة، بعد وقوعهم ضحايا عملية نصب واحتيال في مشروع عقاري، مؤكدين أنهم يجهدون إلى حدود الساعة مسير تلك الأموال. واستنكر المتحدون، عدم موافقتهم بأي تطورات جديدة في القضية، رغم انعقاد جاستين في هذا الملف، لافتين إلى أنهم يعيشون مأساة حقيقية، بسبب هذه القضية التي صنفت أكبر قضية نصب عقاري في تاريخ المملكة.

المعهد الملكي لتكوين الأطر



خرجت تسبيقية طلبة المعهد الملكي لتكوين الأطر ببيان جديد تشكو «حرامتهم من حقمهم في السكن، وإيقاف الأشغال في مراكز تكوين أطر الشباب»، محملة مسؤولية الوضع المتردي ماليا وتجهيزيا وعلائقيا، للسلطة الحكومية المكلفة بقطاع الشباب والرياضة، والتقت التسبيقية بتقديم وزير الثقافة والشباب والرياضة، لمنحة دسمة للمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بالرغم من أنها غير تابعة لقطاعه، في وقت تعاني فيه مؤسسة المعهد الملكي وضعيفة جد حرجة.

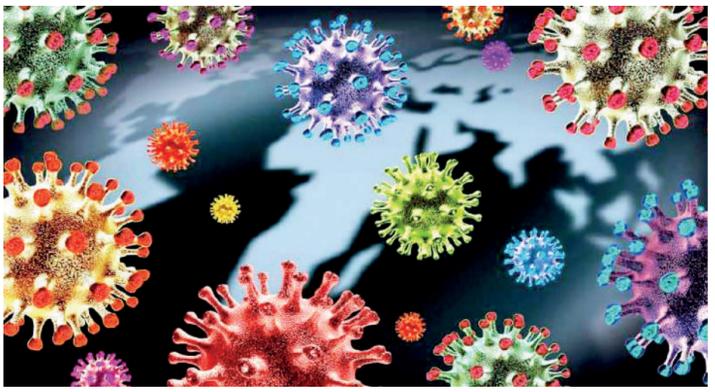
أكياس بلاستيكية



تمكنت لجنة إقليمية مختلطة، بإقليم النواصر، من ضبط وحدة سرية لإنتاج الأكياس البلاستيكية الممنوعة، وحجز أزيد من 18.6 طن من الأكياس الممنوعة والمواد الأولية ومقتلشات من البلاستيك. وأوضح بلاغ لوزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، أن لجنة إقليمية مختلطة مكونة من الوزارة المذكورة والسلطة المحلية والدرك الملكي، قامت يوم الاثنين، بضغط وحدة إنتاجية سرية تشتغل في صناعة الأكياس البلاستيكية الممنوعة، بدوار أولاد عزوز بإقليم النواصر. ومكنت هاته العملية، من حجز أزيد من 13.2 طن من المواد الأولية (9475 كغ مواد خام و3750 كغ مواد مسحوقة)، و1200 كغ من اللبانات البلاستيكية الممنوعة، و1260 كغ من الأكياس البلاستيكية الممنوعة، وثلاثة أطنان من المقتلشات البلاستيكية، بالإضافة إلى 25 آلة تستعمل في تصنيع الأكياس الممنوعة.

توجس لدى المغاربة بعد ظهور المتحور «دلتا» الهندي

دعوات إلى ضرورة التقيد بالتدابير الاحترازية وضبط الحدود لتفادي الأسوأ



العلم: عبد الإله شهبون

يبدو توجس كبير الأوساط المغربية بسبب ظهور متحورات جديدة تتحرك عبر العالم بما فيها السلالة الجديدة «دلتا»، وأكد خبراء الفيروسات أن هذا المتحور تمكن من الانتشار على نطاق واسع، حيث استطاع اجتياح أكثر من 92 دولة حسب منظمة الصحة العالمية. وأضاف هؤلاء، أن هذا المتحور يمتاز بمعدل انتقال أعلى بنسبة 40 بالمائة تقريبا مقارنة بـ «ألفا» البريطاني، والذي لديه بالفعل قابلية انتقال أعلى بنسبة 50 في المائة من السلالة الأصلية للفيروس، مشددين على أن المتحور «دلتا» يسبب أعراضا أكثر خطورة مما يؤدي إلى ارتفاع إضافي في نسب الحالات التي تتطلب دخول المستشفى. وفي هذا السياق، أكد مولاي المصطفى الناجي، مدير مختبر الفيروسات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، أن العديد من المتحورات ظهرت في الفترة الأخيرة واستطاعت اجتياح العالم، مضيفا في تصريح لـ «العلم» أن سلالة «دلتا» ومصيرها الهند تبقى كغيرها من السلالات الأخرى من قبيل «ألفا» البريطانية، لكن ولفادى دخولها إلى المغرب يتوجب على المواطنين التقيد بالتدابير الاحترازية، من ارتداء الكمامات، واحترام التباعد الجسدي، إضافة إلى الوقاية من الوباء، دون أن ننسى التسريع من وتيرة عملية التطعيم من أجل الوصول إلى الحماية

على الملحقين بالجرعة الأولى، ويمكن أن يدخل المصاب به إلى المستشفى، زيادة على ذلك أنه ينقص من فعالية اللقاحات، مشددا على الملحقين بجرعتين من اللقاح لديهم 91 بالمائة من الحماية ضد هذا المتحور. وبخصوص التقليل من حدة دخول المتحور، «دلتا» ببلادنا، أكد الدكتور الطيب حمضي، أنه يتوجب على المغاربة الالتزام بجميع التدابير الاحترازية، والتسريع من وتيرة عملية اللقاح لتتحقق الحماية الجماعية، كما أن على الدولة تشديد المراقبة على الحدود المغربية لحد من هذا المتحور، وبالتالي التصدي له كما كان الأمر بالنسبة للعديد من السلالات الجديدة التي استطاع المغرب التغلب عليها. يذكر أن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، حذر من العودة إلى الحجر الصحي إذا تطورت الأمور إلى الأسوأ بعد فتح الأجواء وتخفيف الإجراءات الاحترازية.

وقال العثماني في الجلسة الشهرية ليوم الثلاثاء الأخير بمجلس المستشارين، إن الانفتاح التدريجي بناء على تطور الحالة الوبائية، يجب أن يقابله الحفاظ على المكتسبات وتجنب أي تدهور في الوضعية الوبائية، مشيرا إلى أن هناك بلدانا قريبة من المغرب، اضطرت للعودة إلى الحجر الصحي والإغلاق، مضيفا أن فتح الأجواء وتخفيف الإجراءات تحفه مخاطر، خصوصا بعد ظهور متحورات جديدة تتحرك عبر العالم من بينها «ألفا» البريطاني، وبيتا ودلتا وغاما وتيتا.

الجماعية الكفيلة بإنقاذ المغاربة من هذه الجائحة. من جهته قال الدكتور الطيب حمضي، الباحث في السياسات والنظم الصحية، «لدينا معلومات علمية عن المتحور «دلتا» الهندي المصدر، حيث انتقل إلى العديد من الدول من بينها بريطانيا رغم أن مواطنيها يتقيدون بالتدابير الاحترازية»، مشيرا في تصريح

توقعات متفائلة لبنك المغرب حول تعافي الاقتصاد الوطني وخروجه من علق الرجاجة

المغرب يحقق معدل نمو بنسبة 3،5 في المائة مع تعافي سوق الشغل وارتفاع فوق المتوقع لتحويلات مغاربة العالم

المفقودة سنويا إلى 202 ألف في الفصل الأول من 2021 عوض 451 ألف في الفصل السابق، مؤكدا هذا الخصوص، أنه أخذ في الاعتبار دخول نحو 40 ألف باحث عن العمل لسوق الشغل، فقد انخفض معدل النشاط من سنة إلى أخرى إلى 45.5 في المائة، وتفاقت نسبة البطالة إلى 12.5 في المائة عموما وإلى 17.1 في السنة في الوسط الحضري. وأكد البنك، فيما يتعلق بالحسابات الخارجية أن البيانات المؤقتة في شهر أبريل تشير إلى انتعاش ملحوظ لتجارة السلع، مع ارتفاع سنوي للصادرات بنسبة 22.3 في المائة والواردات بنسبة 10.7 في المائة. وبالتالي، أفاد بنك المغرب أن مداخيل الأسفار تراجعت بنسبة 66.7 في المائة، في

الوقت الذي ظلت فيه تحويلات المغاربة بالخارج صامدة، مسجلة ارتفاعا بنسبة 45.3 في المائة. وتوقع البنك أن يواصل تبادل السلع تحسنه، وذلك بتوقع ارتفاع الصادرات بنسبة 14.5 في المائة في مجمل السنة، ثم بنسبة 5.6 في سنة 2022، مدفوعة بالأساس ببيعيات السيارات والفوسفات ومشتقاته. كما رجح البنك تعافي مداخيل الأسفار تدريجيا مع فتح الحدود لتنتقل من 36.5 مليار درهم في 2020 إلى 44.4 مليار في 2021، ثم إلى 63.4 مليار في 2022. وفيما يخص تحويلات مغاربة العالم، يتوقع البنك المركزي المغربي أن يظل نموها متوردا وأن ترتفع بمعدل 7.6 في المائة لتصل إلى 73.3 مليار في سنة 2022.

العلم: سعيد الزوان
بنيرة مطبوعة بالتقاول، أكد بنك المغرب أن انتعاش النشاط الاقتصادي يتواصل بوتيرة مطردة، مدفوعا بتخفيف القيود الصحية وشروط التمويل الميسرة وتدابير التخفيف المالي، رغم إيدائه مخاوف من الأفاق المستقبلية التي أبرز أنها تظل محاطة بمستوى عال من الشكوك، ارتباطا على الخصوص بظهور سلالات متحورة جديدة للفيروس والتفاوتات القائمة بين الدول من حيث وتيرة التلقيح.



وتوقع البنك على هامش انعقاد اجتماع مجلسه الفصلي الثاني لسنة 2021، أن يصل معدل النمو خلال هذه السنة إلى 5.3 في المائة، مبديا في هذا الصدد نقاشه بخصوص مواصلة النشاط الاقتصادي انتعاشه المسجل في الأشهر الأخيرة، عسرا بنك المغرب الوضعية شبه المرحية المالي والتوجه التسييري للسياسة النقدية، ومن جهة أخرى بالتقدم الملموس الذي تم إرجازه على مستوى حملة التلقيح وتخفيف القيود الصحية. وعزا بنك المغرب الوضعية شبه المرحية للاقتصاد الوطني إلى ارتفاع القيمة المضافة للأنشطة غير الفلاحية بنسبة 3.6 في المائة وتزايد القيمة المضافة للقطاع الفلاحي بنسبة 17.6 في المائة، مؤكدا أن هذه الأخيرة تعكس بشكل خاص الظروف المناخية المواتية التي اتسم بها الموسم الفلاحي إلى حد كبير، والتي أدت إلى زيادة إنتاج الحبوب إلى 98 مليون قنطار. وفيما يخص سوق الشغل، أكد البنك المركزي المغربي أن علامات التعافي بدت واضحة مع تراجع ملموس في العدد الصافي لمناصب الشغل

المغرب يتصدى بقوة وحزم لمزاعم الجزائر الكاذبة والتضليلية بمجلس حقوق الانسان بجنيف

الشعب الجزائري الشقيق من غياب أكثر الحاجات الحادا؟ وفي ما يتعلق بابعاءات خرق وقف إطلاق النار، أكد السيد زينير أن هذا الأمر ينسحب أكثر على الجهة التي تدعيه، التنظيم المصالح الانفصالي للبوليساريو، مشيرا إلى أن الانفصاليين يسعون من خلال هذا الموقف، إلى تحويل المسلسل السياسي عن المسار الإيجابي والمتواصل باعتراض عدد كبير جدا من البلدان بمغربية الصحراء. وسجل أن أي من التصريحات والتحريض الإعلامي لم يؤثر، بأي شكل من الأشكال، على معايير الحل السياسي التي حددتها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، كما أعتمدها الأمين العام للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره. والدبلوماسي المغربي فند وجود خرق لوقف إطلاق النار إلا في أنفهام أولئك الذين يدعون له من خلال الدعوة إلى الحرب والمواجهات العسكرية للتعطية على أخفقتهم وتشرذمهم الداخلي. كما نفى السيد زينير مزاعم هذه الجهة المعادية بشأن وضع حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية.

حول النزاع المفتعل حول الصحراء من اطاره القانوني الأممي المتجسد في مجلس الأمن الدولي. وفي هذا السياق أعرب السيد زينير عن اندهائه للالتزام بالنسب، المعد من قبل ممثل الجزائر، الذي يدعم نظامه، بالسلاح والمال، الجبهة الانفصالية المسلحة بهدف وحيد هو المس بالوحدة الترابية للمغرب. وأبرز المتحدث أن التطورات الأخيرة أظهرت أن هذه العصاية تشبه زعيمها المزعوم الذي يحاكم في دولة عضو بالاتحاد الأوروبي، بجرائم شنيعة من اغتصاب وخطف وتعذيب وإعدام، ووفق ذلك انتحال هوية. وتساءل الدبلوماسي المغربي كيف يمكن للمجرم المدعو إبراهيم غالي التي تحميه الجزائر، أن يدعي أنه يمثل شعبا، يضم العديد من ضحايا ممارساته المهجبة والمشبوهة، المنافية لأبسط معايير حقوق الإنسان؟، أي مصداقية يتحلى بها الشخص الذي لا يستطيع التحرك بحرية، إلا من خلال وثائق مزورة وهوية منقولة، للتستر على دخوله إلى دولة أوروبية والتهرب من عدالتها، تحت غطاء النظام الجزائري ومنحه السخية المحصلة من أموال دافعي الضرائب الجزائريين، في الوقت الذي يعاني فيه



الحقوق الأممي بمزاعم حول انتهاكات حقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية للمملكة، تصدى لها بقوة الوفد المغربي مؤكدا بالحجج والبراهين أنها مجرد أكاذيب ومزاعم تطلقها الجزائر بشأن الوضع في الصحراء المغربية في محاولة يائسة لتهرب النقاش السياسي

قصف الوفد المغربي بمجلس حقوق الانسان بجنيف بشدة اللوبي الاتصالي الذي يستغل هذا المنبر الأممي للإساءة إلى المغرب وبخبت وضغينة عبر بث الأكاذيب والمزاعم التضليلية، متحديا الجزائر عرابية المجموعة الضيقة المسخرة لهذه الأغراض السياسية بتمكن عناصر البوليساريو على ترابها بنقض ضمانات حرية التعبير والتنقل التي يوفرها المغرب لجماعة الانفصاليين رغم قلتهم. واستنكر السفير الممثل الدائم للمغرب لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف، السيد عمر زينير، أول أمس الثلاثاء أمام الدورة الـ 47 لمجلس حقوق الانسان بجنيف الأكاذيب الواردة في تصريح باسم حفنة من خصوم الوحدة الترابية للمملكة، بتحريض من الجزائر، مشددا على أن هذا البلد، كعادته، يهرن عمل المجلس من خلال استغلال قضية الصحراء المغربية، خارج الإطار الوحيد الذي تعالج فيه، والمتمثل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وكانت ممثلة تيمور الشرقية بالمجلس وهي الجزيرة التي تم اقتطاعها من سيادة الأرخبيل الأندونيسي بإيعاز من الجزائر و جنوب افريقيا قد تقدمت أمام المجلس

الأخت خديجة الزومي في الجلسة الشهرية لمساءلة رئيس الحكومة

الجالية المغربية في منظور الحكومة أرقام مالية وعددية ومواطنتهم موقوفة التنفيذ

تسجيل تراجمات وتخط في تدبير قضايا الجالية والتصنيف اللائح لدول يحتاج التدقيق والتفسير

الفريق الاستقالي يأمل من الحكومة إنجاز عملية العبور وتعزيز الثقة لدى مغاربة العالم

ناقشت الأخت خديجة الزومي يوم الثلاثاء الماضي مضامين عرض السيد رئيس الحكومة بخصوص التدابير لاستقبال الجالية المغربية بالخارج بعد سنتين من بعدهم عن الوطن الأم بسبب جائحة كورونا، وإنجاح وجودهم بالمغرب من خلال توفير أفضل الظروف بما في ذلك تسهيل الخدمات الإدارية وتذليل كل الصعاب خلال تنقلهم من بلدان الإقامة نحو وجهاتهم بالمغرب، داعية إلى تجاوز النظرة الضيقة لمغاربة العالم كمساهمين ماليين في الاقتصاد الوطني، والعمل على فك عقدة المواطنة النسبية من خلال مشاركتهم السياسية واستثمار كفاءاتهم كرسام مادي ولامادي. وفيما يلي نص التدخل:



والحقيقة أنهم وعلى خلاف ما تعتقدون... فمغاربة العالم هم امتداد ومصدر قوة وفخر للوطن، ويجب عليكم إيلاءهم الاهتمام اللازم، نهجا على العناية السامية التي يوليها جلالة الملك لمغاربة العالم. لكن واقع حصيلتكم يكشف أن مواطنة «الدياسبورا» المغربية تبقى موقوفة التنفيذ، ومع الأسف عرضة للمزايدات الحكومية، ومنها موضوع المشاركة السياسية للمغاربة المقيمين في الخارج التي كنا نرتقب أن تأخذ حيزا مهما في النقاش السياسي وفي العمل التشريعي في نهاية الولاية التشريعية الحالية 2016-2021، سواء كمشايخ قوانين أو مقترحات قوانين.

إن أزمة الحقوق السياسية تصلح عنوانا ملازما للجالية المغربية في الخارج، وهي حقوق ظلت في دائرة العدم بسبب غياب الإرادة السياسية للحكومة، والتي جعلت هذا الحق معلقا إلى إشعار آخر، على خلاف ما هو منصوص عليه في الفصل 17 من دستور المملكة سنة 2011 الذي يقضي بأن: «يتمتع المغاربة المقيمون في الخارج بحقوق المواطنة كاملة، بما فيها حق التصويت والترشيح...».

السهلة في تدبير تحويلات مغاربة العالم... والأدهى من ذلك، تسجيلنا في الفريق لتراجمات ولتخط كبير على مستوى التدبير الوزاري لقضايا الجالية... عدم الاستعانة بقضاة متخصصين كما كان الأمر في حكومة ذ عباس الفاسي... عدم الاستعانة بخبراء متخصصين في حل الشكايات التي تطرح على مستوى الوزارة... قرارات يطبعها التخطي وغياب الوضوح، وتحتاج إلى شرحها وتفسيرها للمغاربة خصوصا ما يرتبط بقوائم الدول التي تعرف انتشارا لسلالة المتحورة أو غياب إحصائيات دقيقة عن الوضعية البوابة والتي خلفت احتجاج الجالية المغربية خصوصا منها المقيمة في بلدان الخليج العربي التي يفرض عليها الحجر الصحي في فنادق على نفقتها خلال وصولها إلى المغرب.

بين مغاربة العالم ووطنهم الأم. وفي هذا الصدد السيد رئيس الحكومة، من الضروري أن ننهكم إلى خطر المضاربات في أسعار التذاكر من قبل بعض وكالات الأسفار... في هذا السياق، أطرح استفسار مفعما بحسرة كبيرة،... بالله عليكم، ألا يستحق بلدنا العزيز الذي تمتد سواحله على طول أزيد من 3500 كلم، أن يلفت انتباه هذه الحكومة إلى توفرننا على ناقل وطني في قطاع النقل البحري، بعد تصفية شركة «كوماناف»؟ لن أطيل في الموضوع، الذي هو لوحده يستحق جلسة شهرية.

مكون مهم من الرأسمال الامادي

إن موضوع جلسة المساءلة اليوم، ليس موضوعا للترقب الفكري أو المزايدات، وإنما يستدعي مناقشة دقيقة لرهاناته وأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاستراتيجية الكبرى، حيث تكشف الأرقام المتوفرة برسم حصيلة سنة 2020 عن معطيات مثيرة للاهتمام ومنها، أن عدد مغاربة العالم يزيد عن خمسة ملايين نسمة، موزعين على أزيد من 100 دولة؛ إنهم يشكلون اليوم مكونا مهما من الرأسمال الامادي بكل مميزات وعناصره الثقافية والدينية والهوياتية؛ إنهم أحد أهم عوامل تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي، فأسر كثيرة تعيش من تحويل أفراد عائلاتها بالخارج؛ إنهم يشكلون أيضا خزاننا للأطر والكفاءات المشهود لها بالتميز والحنكة.

حصيلة حكومية بعيدة عن البرنامج الانتخابي

كنا نأمل من الحكومة أن تقدم ما يفيد، بانخراطها الشامل في التنزيل الأمثل لالتزاماتها وتعهدها المصادق عليها في البرنامج الحكومي... لكننا اليوم وبعد الاستماع بامعان لجوابكم، نجزم بالقول، بأن الحصيلة الحكومية بعيدة كل البعد عن البرنامج الحكومي، وعن انتظارات وتطلعات مغاربة العالم، وعن السياسة العمومية المندمجة والتي من المفروض أن يحكمها التكامل والالتقائية والتنسيق بين جميع المتدخلين. أين نحن اليوم من تفعيل المقترحات الدستورية القاضية بإشراك مغاربة العالم في المؤسسات الوطنية؟ ما مصير التزامكم بالإسراع بإخراج القانون المنظم لمجلس الجالية المغربية بالخارج؟ أين نحن اليوم، من استكمال ورش الإصلاح القنصلي، ومسلسل تحديث وتجويد الخدمات القنصلية والاجتماعية لفائدة أفراد الجالية المغربية بالخارج؟ وهلا أخبرتكم عن حصيلتكم في الاهتمام بإشكاليات النزلاء المغربية في السجون الأوروبية، وضحايا الجرائم العنصرية والتي راح ضحيتها العديد من أبناء وطننا رحمهم الله، آخرها الجريمة الشنعاء بإقليم مورسيا الإسباني؟

عطلة الجالية تتحول إلى جولات ماراطونية بين الإدارات

إن الواقع لا يرتفع، ولا يزيدنا إلا اقتناعا، بقصور المنظور الحكومي وضعف اختياراته على إيجاد حلول للمشاكل والمعضلات التي تواجه مغاربة العالم... والتي تدفع العديد منهم إلى تحويل مقامهم القصير إلى جولات مكوكية، بالانتقال بين جيبم دوليب الإدارات والمؤسسات، من إدارات الضرائب، والمحاكم... مقتضب القول، أن قضايا الجالية في منظور الحكومة هي مجرد أرقام مالية وعددية: عدد المهاجرين، مجموع عدد التحويلات المالية؟ معدل الاستثمار؟ وهل جاز...

إن ما وقع، فهو مناسبة لنذكر، من يحتاج إلى تذكير، أن الحفاظ على التعاون الثنائي والشراكة الثنائية هي مسؤولية مشتركة، يقوينا الالتزام الدائم بتعزيز الثقة المتبادلة وصيانتها، واستمرار التعاون المثمر وحماية المصالح الاستراتيجية للبلدين، وأما من يظن أن المغرب مجرد دركي لحماية حدود الآخرين، فظنه خاطئ... وليتملكه اليقين أن المغرب القوي والمتماسك بملكه وشعبه ومؤسساته الديمقراطية والسياسية، عصي على كل الخصوم، أيا كان عددهم وهما كانت مواقعهم.

وكم كانت تخوفنا من تقاعس الحكومة إزاء جشع شركات النقل الجوي والبحري، خلال هذه الفترة الصعبة الموسومة بالتداعيات الخطيرة للجائحة، لكن من أطاف الله بهذا البلد... العناية الملكية الكريمة لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، ولكل قضايا الوطن... كان آخرها تعليمات جلالته السامية للسلطات المعنية وكافة المتدخلين والفاعلين في مجال النقل، الجوي والبحري، بالحرص على اعتماد أسعار معقولة في متناول الجميع.

وبهذه المناسبة ننوه عاليا باسم الفريق الاستقالي، بالاتفاقيات المولوية السامية لتدبير عملية مرحبا لهذه السنة، التي أثلجت صدورنا ورسمت ملامح الفرحة على محيا أبنائنا في المغرب، والعمل الجبار الذي تضطلع به مؤسسة محمد الخامس في تنظيم عملية مرحبا، وجعلتنا من جديد نموذجنا استثنائيا يتحدى به ويلتف من حوله، في تعزيز الروابط القوية

إهدار فرصة تعزيز البناء الديمقراطي

وإذا كان لكم موقف آخر، مما نحن بصدد بيانه، فمن الذي منع الحكومة سنة 2015 من قبول مقترح قانون حزب الاستقلال الذي جاء شاملا ومفصلا ومنصفا للجالية المغربية في الخارج، لضمان مشاركتها الفعلية في الانتخابات. أم أنكم أوفياء للتلاعب بالكلمات وتكريس الانتظار، وإهدار الفرصة، ليس للجالية المغربية، ولتعزيز المسلسل الديمقراطي في بلدنا. يبدو أنكم غير مباليين بما يقع، وأنتم تحدثوننا عن إنجازات وإنجازات، وتدابير وتدابير... وكان جدر بكم وأنتم تقدمون جوابكم، أن تملكوا فضيلة النقد الذاتي، لتقروا بعجزكم عن الوفاء بالتزاماتكم، وعن الاستجابة لتطلعات مغاربة العالم ومنحهم حق المواطنة الكاملة. وأن تلتزموا بالمقابل بتوجيه عملمكم لما تبقى من الولاية، إلى تجاوز المنظور القطاعي في التعامل مع قضايا الجالية المغربية المقيمة بالخارج باعتبار أن الموضوع أفتي بامتياز، والانصات إلى همومهم، ومساعدتهم على حل المشاكل والعقبات التي يكابدونها بسبب ضغط الأزمة الاقتصادية والمالية... وختاما أؤكد لكم السيد رئيس الحكومة أن الفريق الاستقالي للوحدة والتعددية وهو يقدم لكم ملاحظاته، انطلاقا من موقعه في المعارضة الوطنية الاستقلالية، يأمل أن تتكبدوا على إنجاز عملية العبور والإقامة، لأننا في حاجة إلى تقوية جسور الثقة مغاربة العالم، بما يعزز مشاركتهم الفعلية في إنجاز النموذج التنموي المرتقب، والذي أكد تقريره الختامي على «ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز وتقوية الروابط الثقافية واللامادية مع مغاربة العالم باعتبارهم مكونا أساسيا ومهما من الشعب المغربي».

الأخ نزار بركة يقدم واجب العزاء للأسرة الكريمة للمنازل الاستقالي الفيور النقيب المرحوم عبد الحق بناني



ببالغ الأسى والتأثر وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا في حزب الاستقلال نبأ وفاة المشمول الاستقالي الفيور المرحوم النقيب عبد الحق بناني أحد رموز ورجالات الحزب بأكادير، حيث سيوارى جثمان الفقيد الثرى ظهر يومه الثلاثاء 22 يونيو 2021 بمقبرة تيليليا بمدينة أكادير. وإزاء هذا المصاب الجلل، يتقدم الأخ نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال بإسمه الشخصي ونيابة عن قيادة الحزب وجميع الاستقلاليين والاستقلاليين، إلى الأسرة الكريمة للفقيد وإلى أقاربه وأصحابه ومحبيه بأحر التعازي وأصدق المواساة. وإذ نشاطر الجميع مشاعر الحسرة والألم في هذا الرزء الكبير، نتضرع إلى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويمطره بشبابيب مغفرته، ويهلم ذويه في فقدانه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون. وعرف المرحوم النقيب عبد الحق بناني قيد حياته، بخصاله الحميدة وبدمائه الخلق والسلوك المستقيم وورصاته وسداد الرأي وبعد النظر والدفاع الثابت والصلب عن حقوق الانسان، وإخلاصه ووفائه لتوابع الأمة ومقدساتها وب دفاعه المستميت عن قيم ومبادئ حزب الاستقلال بكل تفران وتكران ذات. وكان الراحل قد انتخب نقيبا لهيئة المحامين بأكادير من سنة 1968 إلى 1971، حيث كان يحظى بمكانة بارزة في زملائه، يشكل مدرسة لتلقين أسس وقواعد مهنة المحاماة، خاصة للمتمرنين والممارسين، وسبب ما قدمه من تضحيات وخدمات وطنية جليلة ومواقف وفضائل سياسية سديدة، وعطاءات مهنية وحقوقية مقدرة رسا في أذهان أجيال الحاضر والمستقبل.

ارتفاع تكاليف المقاصة

أفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية بأن تكاليف المقاصة ارتفعت بـ18,1 في المائة لتصل إلى 7,6 مليار درهم في نهاية شهر ماي الماضي، مسجلة بذلك نسبة إنجاز تقدر بـ56,3 في المائة. وأوضحت المديرية في مذكرتها الأخيرة حول الظرفية أن هذا التطور راجع بالأساس إلى انتعاش السعر المتوسط لغاز البوتان.

من جهة أخرى، أشارت المذكرة إلى أن النفقات العادية تم تنفيذها، حتى نهاية ماي 2021، بنسبة 41,8 في المائة لتبلغ 103,1 مليار درهم، مسجلة نموا طفيفا بواقع 0,7 في المائة مقارنة بنهاية ماي من العام الماضي. ويشمل هذا النمو، بصفة خاصة، ارتفاع النفقات الخاصة بالموظفين وتكاليف المقاصة، والتي انخفضت بفعل تراجع باقي نفقات السلع والخدمات وتكاليف فائدة الدين الداخلي. أما النفقات الخاصة بالسلع والخدمات، يضيف التقرير، فبلغت نسبتها 41,4 في المائة لتصل إلى 85,2 مليار درهم، وتسجل شبه استقرار (ناقص 0,1 في المائة) مقارنة بنهاية ماي 2020.

ESTC

جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
المدرسة العليا للتكنولوجيا

إعلان عن توظيف

يعلن مدير المدرسة العليا للتكنولوجيا بالدار البيضاء عن تنظيم مباراة لتوظيف تقني من الدرجة الثالثة واحد (01)، دورة 2021/07/18 في تخصص **الإعلاميات**.
تفتح المباراة في وجه المترشحين الحاصلين على دبلوم التقني المتخصص المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 الصادر في 08 جمادى الأولى 1407 (09 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة له المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره و تميمه حسب **حسب التخصص المطلوب**.

يكون ملف الترشيح من :

- طلب المشاركة في المباراة موجه الى السيد مدير المؤسسة.
- السيرة الذاتية (CV)
- ترخيص باجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين.
- نسخة مصداق عليها من الدبلوم أو مايعادله.
- نسخة مصداق عليها من شهادة البكالوريا.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصداق عليها.
- نسخة من عقد الإزدياد حديثة التاريخ.
- ظرفان يحملان الطابع البريدي مع اسم وعنوان المرشح.

يجب أن تصل طلبات الترشيح إلى المؤسسة عبر منصة التطبيق الإلكتروني الخاص بالجامعة <https://econcours.univh2c.ma> قبل 2021/07/09.

ملحوظة : كل ملف تنقصه إحدى الوثائق يعتبر لاغيا.

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 24 من يونيو 2021

الموافق 13 من ذي القعدة 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

العلم الثقافي

فصل الصيف حُضرت معه حَمْرًا.. بَيْضًا وهي تمشي مائعة بحر الشمس على الأرصفة تحت الأجدية، ثم من ياتيه الصيف مُنعشًا يضع تحت قدميه زلاجة تراوغ الأمواج وتشرب مع زبدها كل الأنخاب، وثمة من ياتيه هذا الفصل شاقًا كحد السيف لا يمر على «مسلك ليّام» إلا بقطع الرقبة!

لا مَهْرَب من عبور جِدِّ السيف على امتداد أشهر صيف، وإذا أخلف «مسلك ليّام» موعده مع العمل في الإنعاش الوطني، من أين لجيبه الذي يلامس الحضيض القدرة لشراء مطبوعات وملابس تؤهله لدخول مدرسي سوي يجعل رأسه مرفوعة بين الأقران رغم أن أغلبهم مجرد قرون، هل كان يجب أن أكون الآن بهذا المستودع أو (الديبو) في اليوم الأول لعطلتي، ألسنت جديرا بعد سنة شاقة من الدراسة بالتمتع في أحد المصايف الساحلية أو الجبلية، غدا يبدأ الكذب حين يسرد زملائي في الدراسة كيف قضوا العطلة والأماكن التي زاروها على خطي أليس في بلاد العناكب، فماذا أقول وأنا في هذا المستودع المزدهم ببضائع أشغال المدينة، مكائس، سلايم، بالوعات الواد الحار، أعمدة الكهرباء، حديد، إسمنت، شاحنات، قواديس، سطول الطلاء الخاص بالأرصفة: حَمْرًا.. بَيْضًا!

دار حَوْلَه الرَّجُلُ نَصْفَ دَوْرَةٍ، ثم تبرم راجعاً للخلف خطوتين وكأنه يزن بعينه شاة هل حان أوان ذبحها أم ما زالت يحاجة للرعى لتكسب بعض السمنة، ثم قال لـ «مسلك ليّام» وهو يكلل رأسه بنفثة دخان كالتبي تكلل بغيمة هامة الموتى في أفلام الرسوم المتحركة: ما زلت ولدا صغيرا! ولكنه سرعان ما استترك الرجل قريب العائلة الذي يدير عقوبة هذا الإبتغال في الإتعاس الوطني، كلامه المثبط للعزائم والمستعجل للهزائم، بنموية كاذب يهون في نفس الفتى الغر ما ينتظر أصابع طرية لم تتعود إلا على حمل العلم: هل تعلم أن العمال هنا طيبون، ولكن الأشغال الشاقة أكسبتهم كما لو بالفطرة قساوة في التعامل، أليس هكذا يصنع الرجال؟

كان وهو يضخ آخر حقنة بنج قبل بدء العملية المثخنة بالجراح، يحاول أن يستبق الصدمة خشية أن لا يعود الفتى للعمل في اليوم الموالي، ثم بإشارة من بعيد لأجد الكابرنات المشرف على ورش الشغل، سبق «مسلك ليّام» إلى سرب الصباغين الذين يطلون أرصفة الشوارع وممرات الرأجلين، لتبدأ رحلته تحت سباط أشعة الشمس مع بَيْضًا .. حَمْرًا.. ولم تمض الثلاثة أشهر بين لونين يضطهدانه في الحلم واليقظة، حتى صار من شدة الهزال بلون الطيف وحفته تذروه الرياح، يا للنفس الحارة حين تسننت الأسنان لتأكل من لحم الإنسان من شدة الحسرة، والأفطع أن «مسلك ليّام» لم يجن مع كل ضربة فرشاة نرقها على الرصيف إلا الدمع حين أصبح طريح المرض، بينما عاد مكسبها بالنفع الوفير على الطبيب!



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr



من رواية
لم تبدأ
ولم تكتمل

هذا الصيف شاق كحد السيف!

اسمُه «مسلك ليّام» ولكن في فترة من القهر وليس فقط من العمر، أصبحوا ينادونه: حَمْرًا.. بَيْضًا بعد أن تعقد نفسياً من اللونين الأحمر والأبيض وإصابه من رؤيتهما ما يشبه الرهاب، ليس لأن الأحمر لون الدم والأبيض لو الجير الذي ينطلي على القبر، ولكن لأن شظف العيش اضطره للاشتغال على اللونين كسبا للرزق وتحمل بسببهما أشد عقاب!

قبيل الشمس، استيقظ «مسلك ليّام» في اليوم الموالي للعطلة الصيفية ليس ليضي ععادته للمدرسة، ولكن ليتحقق بفيلق الإنعاش الوطني الذي كان ملاذ الشيوخ لترميم تقاعدهم الهزيل، وتبديد ما تبقى من العمر في تذكر ماسيهم في حروب لاندوشين، وقد أصبح الإنعاش الوطني اليوم قناعاً يحمل كل الشباب العاطل المتسمر بين الشهادة والشهادة العليا، ومن هؤلاء العمال التلميذ مثل «مسلك ليّام» الذي لم يعرف في حياته

طعماً للعطلة، يدرس في كل فصول السنة ويتبرع برأحته مقابل أجرة ثلاثة أشهر خلال موسم الصيف، المهم أنه يدور مع الزمن كما يدور الثور بالساقية لتجري مياه الحياة في ربوع أسرته الفقيرة، وكل شيء يهون ما دامت العصابة تحجب أعين الثيران، فلا أحد يعرف المسافة التي قطعها في دورانه حول المعاناة، ولكن الجميع يوقن أنه لن يحظى في النهاية إلا بكلا حقيير يفترشه في الزريبة التي تاويه بعد غروب الشمس!

حَمْرًا.. بَيْضًا.. هذا الاسم الذي أصبح يلازم مسامع «مسلك ليّام»، ليس لازمة لتدوير قصيدة وموسقتها، أو ضربات بالبندير تحت حزام عيطة شعبية تنتحب علي إيقاع جوج فول ثلاثة حمص، وليس زلة فرشاة سالت بأدمعها على لوحة فنان، ولكنه اسم آخر جريح يجمع بين لونين تجاوزا بإيقاعهما النفساني كل الألوان ليستقرًا في المنطقة السوداء لذاكرة «مسلك ليّام»، وكلما حضر

ميكايلا



حسن حمامة



أطلق أخيرا للكاتب والقاص المغربي لحسن حمامة، مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان «ميكايلا». وتضم المجموعة القصصية الصادرة عن مطبعة الكرامة بالرباط في 103 صفحة من القطع المتوسط، تسع قصص هي: السقف، كوكاكولا، الجنازة، متواليات هندسية، الحصان، الغول، مسوخ كافكا، بارشا، وميكايلا.

وفي تقديمه لهذه المجموعة، قال الناقد محمد السغروشني إن الأمر يتعلق بـ «إضافة

إبداعية نوعية في مسيرة القاص لحسن حمامة المعروف بفاعليته الثقافية والإبداعية واهتماماته بقضايا المجتمع المدني»، وهو ما انعكس في ثانيا قصصه الممتدة عبر مجاميعه القصصية الست.

وحسب السغروشني، فإن المتن الحكائي للكاتب حمامة يستند إلى المرجع الذاكراتي سواء في بعده الفردي والجمعي، وهو الأمر الذي يستند في صلب الحكايات ويدفعه إلى مشاركة شخصياتها وسارديتها في انشغالاتها الحياتية والوجودية.

ويعد لحسن حمامة، الذي ولد سنة 1948 بمدينة فاس، عضوا في اتحاد كتاب المغرب. كما أنه من مؤسسي جمعية النهضة الثقافية بالخميسات.

وصدرت له عدة مجموعات قصصية منها «ضرع لا ينضب» و«عندما تتكلم الحيطان»، و«المغارة والضوء» و«الطاحونة والنورس»، و«زهر اللوز» و«حجل وصبار»، فضلا عن «سدول ومياه سدم» وهي عبارة عن مقاربات سوسيو ثقافية.

أقدام الريح



محمد وافق

أثار اهتمامه شخصان يغطسان في الماء، أحدهما أسمر البشرة، بينما كان الثاني أبيضها، في البدء كان الأمر عاديا، قبل أن يعود بنظره إلى القراءة، صدمه توقف الاثنين ليرتمي الأبيض على الأسمر في قبلة حارة كعاشقين متيمين، حدق بإمعان فيما يرى. ضحك في سخرية مريرة لهذه اللقطة التي لم يصدق رؤيتها. تكررها أمامه جعله



يرمي بما في يديه، ليقصد الماء ينغمس فيه غله يستيقظ من كابوسه الذي

جمالية الأسلوب بسلاسته اللغوية وجاذبية الحكى، عنصران لا تقوم للرواية قائمة بدونهما، وذلك ما يشدنا للعمل السردي الذي أصدره أخيرا الكاتب المغربي محمد وافق عن دار إفريقيقا الشرق بالدار البيضاء، ويحمل عنوان «أقدام الريح»، ولن نبالغ إذا قلنا إن هذه الرواية يمكن اعتبارها أيضا أقدام الريح على الحقل الروائي المغربي والعربي، لا ندعي أننا قرأنا كل صفحات هذه السفر السري في الذات والوجود في ألق تفاصيله الحياتية، ولكن لا ننكر أيضا أن بعض هذه الأوراق أسرنا بانسيابه الأسلوبية وتعاقبه الحكائي المتين من حيث الحكمة، نقرأ في الصفحة 111 من «أقدام الريح»:

«النشاطى هادى ممتد من سيدي بو القنادل على سفح جبل أكادير أفلا، إلى امتداد البصر صوب الجنوب، أمواج قليلة سرعان ما يخبو هديرها في أحضان رمال دافئة من حرارة شمس ربيعية، تساعد على السباحة.

سلخ ملابسه وتمدد فوق الرمال متصفحاً مجلة عربية، يتابع صفحاتها كما يتابع أمواج البحر المتوالية. قبل أن يقلب صفحة جديدة،

جائزة مكتبة سلمى الثقافية للسرد (دورة 2021)

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

الرجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلني في عباده وأدخلني جنتي

رحيل الأستاذ المناضل محمد عاصم العاصمي أخت الشاعرة مالكة العاصمي



تلقينا ببالغ الأسى نبأ رحيل الأستاذ المناضل محمد عاصم العاصمي أخت الشاعرة مالكة العاصمي، الذي وافته المنية صباح الثلاثاء الماضي، وقد نعته الشاعرة على صفحته بـ «فيسبوك بكلمة قالت فيها بأن الفقد أنفق حياته مغترباً في نضال لم يتوقف لحظة من أجل وطن العدالة والحرية وحقوق الإنسان. وطن ناهض متقدم مجيد».

وأضافت الشاعرة أن الأستاذ محمد عاصم العاصمي رهن حياته لقضايا الوطن وقضايا الأمة واستمر وفيها لقناعاته حتى آخر لحظة من عمره. وقد تعرض بسبب نضالاته لأوضاع صحية ومعاملة لم يطلب مقابلها إنصافاً ولا مصالحة. يُذكر أن الراحل عاش مغترباً بفرنسا لأزيد من أربعين سنة، وقد ووري جثمانه بمقبرة سيدي المعطي بن صالح، بدوار الفخارة، بحي باب الدباغ بالمدينة العتيقة بمراكش. تغمد الله روحه الطاهرة بواسع الرحمات والغفران ولهم ذويه ومعهم أخته الشاعرة مالكة العاصمي بحملى الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

من مكتبة سلمى الثقافية الراعية للجائزة.

- يتم استبعاد أي عمل مخالف للشروط، وغير مكتمل المرفقات عن أعمال التحكيم.
- لا يحق الاعتراض على قرار لجنة التحكيم.
- لا تلتزم مكتبة سلمى الثقافية بإعادة الأعمال المشاركة في الجائزة لأصحابها، سواء فازت أم لم تفز.

مقتضيات عامة:

- 1 - المشاركة في الدورة الثانية لجائزة السرد المخصصة هذه السنة للرواية مفتوحة في وجه الكتاب من داخل الوطن وخارجه.
- 2 - يتم الإعلان عن نتائج الجائزة في صفحة الجائزة على فيسبوك.
- 3 - يتم إشعار الفائزين بنتيجة الجائزة بواسطة بريدهم الإلكتروني فقط.
- 4 - ترسل المشاركات بصيغتها الورقية إلى العنوان الآتي: عبد الهادي بن يسف - ص.ب: 1305 - البريد المركزي - تطوان.
- 5 - يمكن وضع المشاركة مباشرة بمكتبة سلمى الثقافية الكائنة بالعنوان الآتي: زنقة الصفار، رقم 7، تطوان.
- 6 - ترسل المشاركات بصيغتها الإلكترونية على البريد الإلكتروني الآتي: prxisalma2021@gmail.com
- 7 - يتم تخصيص جوائز نقدية للروايات الثلاث الأولى الفائزة، مع طبعتها.
- 8 - آخر أجل لاستقبال المشاركات هو يوم 10 أكتوبر 2021.
- 9 - تاريخ الإعلان عن نتائج الجائزة: 20 نجنبر 2021.

أشرفت مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، باب المشاركة في الدورة الثانية

لجائزة السرد المخصصة هذه السنة للرواية، وذلك ابتداء من 10 يوليوز حتى 10 أكتوبر 2021 وفقا للشروط الآتية:

- أن يكون العمل المشارك به في المسابقة

رواية.

- أن تكون باللغة العربية.

- سلامة الرواية من الأخطاء.

- أن يكون العمل أصيلا ولا ينتهك حقوق أي طرف آخر.

- أن يشارك المشارك في المسابقة بعمل واحد فقط.

- أن ترسل المشاركة على البريد الإلكتروني للجائزة

في نسخة ورقية A4.

- ألا يتجاوز عدد صفحاتها ثلاثمائة صفحة (300

صفحة).

- أن ترسل نسختان على البريد الإلكتروني للجائزة

أولهما بصيغة word و الثانية بصيغة pdf.

- ألا تكون الرواية قد قدمت للمشاركة في أي مسابقة

أخرى.

- ألا تكون الرواية قد نُشرت من قبل بأية وسيلة من وسائل النشر المعروفة.

- إرسال صورة شخصية للمشارك ونسخة من البطاقة

الوطنية، ونهج السيرة مع تحديد العنوان البريدي

والإلكتروني ورقم الهاتف.

- الإشارة في نهج السيرة كذلك إلى أسماء الأعمال المنشورة سابقاً "إن

وجدت"، وإلى الجوائز المحصل عليها "إن وجدت".

- الالتزام بعدم نشر الرواية المقدمة للجائزة إلا بعد إصدار الطبعة الأولى



مالكة العاصمي

وترسف فيها
طولا عرضا تطويها
تنهبها
تعوي فيها
والحوريات
ثعالب مكاراة
تنهشها
تفسد فيها

أبعث شوقاً مبتهاً
للأنسام الحانية
لكي تحمله
تعلو به للريح
للأنواء
للكواكب الدوارة
توصله حوامل الهواء
للذرات

فتمسح الفضاء
والأرض السماء
تغسلها
تطبخ بالغزاة
كي تنجلي الحياة
نقية صافية
ظاهرة من الوباء
والخبت
والعسكر
وأصناف الخبثاء
البصاصين
القنابلين
المكارين
مصاصي دماء الكون من عل

من يطوي هذا الكون
كي نعبر للجهة الأخرى

كي نعبر للجهة الأخرى

وسفاحي إسرائيل
وصخبهم الأردال
أحيابهم وهواتهم الممسوخين
كل قتلة الأرض الخداعين
الكذابين
الشرهين
البشعين
السفلة
نقدفهم نحو الكون الماضي

سمعتك الأرض المنكوبة
انتفضت جذلي
فذاب الغاب
الكاسرة الهوجاء
تطوي أكتاف الزمن

من يطوي هذا الكون
كي نعبر للجهة الأخرى
نترك خلفاً
دمنا المهرق
غدرأ
والأوغاد
والخونة
والأفاقين
والكسابين
الملتسبين
المرتزقة
نقدف نحو الكون الماضي
سفهاء الأرض الجشعين
بخبثهم وضلالهم
إخوتنا الأعداء
السفاحين القتلة
نترك كل الخبيات هنا
النكبة
والنكسة
والنكبات المتوالية
وأحزان القدس وغزة
وعراق الروح
الشام
اليمن
وأفغانستان
وآسيا
وأفريقيا
وشمال الكرة الأقصى
والإخوان الأعداء بموطننا
كل الملا المسكون بشر الفتنة
نشر الفتنة
نترك بوش
وبوش إثنين
وعبوش
وترامب



لوحة بالحجارة للشان السوري نزار علي بدر

خناقه، ثم حطت في مكانها منهكة، مما أيقظ في نفسي الشك في حقيقتها.
الكاتب: ها هي ما تسميه ضفدعة، ترمق في سرعة جزء من الثانية، وتغمرك.
الراوي: حدسي لم يعد متأكدًا من حقيقة صفتها، لكنني أسميها ضفدعة مجازًا.

الكاتب: قل أيضًا إنك لم تلمحها تغمرك كامرأة عاشقة؟
الراوي: لم أر شيئًا. ويبدو أنه لم يعد لي مكان هنا، ما دمت لا تستطيع قمع فضولك.

- أتهددني؟ ! ومع ذلك لا بأس عليك. تابع.....
لعله لم يفضل للضفدعة سوى أن تترك للمركب.
فربما أسعفتها غريزتها الموروثة أبا عن جد،

في لحظة حاسمة. فها هي تتفرس في أرجل القطيع السمينة، كما لو كانت ديدانا تتغذى عليها. بدبات لهاثها بحت استنكارا ساخرا: ((يا ما أغباك! لكم تستسهلون قتلي؟)). ثم حركت يديها، كمن يشمر عن ساعديه. قاست المسافة بعينها الجاحظتين، بين قناة الصرف الصحي ومكان وقوفها. ارتعدت وهي تمطط ساقيها الخلفيتين متحفرة. أخرجت لسانها نكابة في القطيع. ثم وثبتت توا بخفة قطة رشاقة، وانزلت في النفق البالغ الضيق.

الكاتب: أسمعت صدى قهقهتها الشامتة. ألم يتنمل جسدك؟
الراوي: أجل، أصغيت لرنين الصوت الإنثوي المموسق، منسابا في أذني.
لعلها امرأة مسخت ضفدعة.

تملكني مزيد من الشك. انطمست حقيقة الضفدعة في عمق حدسي. ماذا يكون هذا المسخ؟ ماذا، رفقا بعقلي يا الله. لم أعد أستطيع سماع شيء بوضوح. إذ لا أحد من القطيع شاء أن يتخلى عن رأيه. فتوالى تغلغل وطيس الضجيج في التطاول والتأجج، بشكل يمكن تشبيهه بسوق أسبوعي. وسرعان ما انجلى عن تقاصف البذاءة، وتشابك الأيدي. وهات يا تدافع ويا لكم وعراك. فجأة، انتزعت الخناجر من أعمادها.

فجأة، تهالكت أمامي ضفدعة كبيرة سوداء، كسيحة ومختلطة الملامح، يصعب تحديدها فصليتها. أتكون جنبة من ألف ليلة وليلة، متكررة في صورة مسخ، أو منقلمصة هيئة جرد ضخم، أم هي هيئة أسطورية هلت من سحيق العصور. هناك دم مقرب خائر يترجح بين عينيها. ربما لهذا تبدو بين النعاس الثقيل واليقظة الخفيفة.

بعد أن شردت من قناة الصرف الصحي، رضت بالرصيف المعشوشب مثل أرضية ملعب دولي لكرة القدم، مرتجفة كما لو كانت في حبس احتياطي، انتظارا لتصفيتها. جس نهولي ناماتها في لحظة خاطفة، فسمعتها تجهش بالآتين المرير، مثل امرأة مظلومة، انطلق العد العكسي لإعدامها. إن سوء حظها قد غامر بالرجح بها في حي راق، لتنجس بين أرجل سمينة، ستفعل بها الأفاعيل لا محالة. بل ومن سوء حظها أن ساهم أقول الشمس في التباس حقيقتها. لكن، هل هي ضفدعة أم ضفدع، أم ضبع، أم كائن غيبي تجسد في صورة هذا المسخ؟

الكاتب: من المحتمل أن تكون ديناصورا، قادرا على دوس الكرة الأرضية، مسخته قرون متواليه من السحر الأسود.

الراوي: ما بالك؟ فلم لا تتخلى عن جنبك، وتحل محلي في الحكي. الزم مكانك، واصمت من فضلك.

الكاتب: انتبه. لقد شرع فضول المارة يجذبهم إلى التحلق حول المسخ.

قطع المارة شرع يتكاثر تدريجيا، وكانهم سيقتنصون طريدة نادرة، أو سيشاهدون انطلاق مارد القمقم من عقاله، أو نيزكا فضائيا ملتها، حط بناره الحارقة على حبهيم. ولم يلبث قطيعهم أن بلغ اثنين وعشرين نفرا، وجوههم تطفح بنعمة أفسدتها مسحة من قسوة، بينما أسمع الضفدعة تغول متضرعة، وأراها تتربص كامرأة مستفزة، وكأنها تهم بالانقراض عليهم لتتزعج السننهم. ها! لبتها منفوشة، لا تكف عن الارتعاد. ندت عنها نوبة نفقة كنوان ندابة، كما لو كانت تعاني ألم مخاض امرأة مشعنة الشعر، منقلصة الملامح، تعض على شفتها السفلى. ماذا؟ أحقا أسمعها تطلب، كالكثير من مساعدة ما؟

الكاتب: رأيت يا هذا! لو أنها ظلت في بركة فصليتها، تعانني الضراء وتتمتع ببعض السراء، لما حدث لها مثل هذا الشرود المغامر.

الراوي: بماذا تدمدم؟! لقد ضيعت علي حالة حيوانية بشرية نادرة!

الكاتب: لا تقلق. فإنا فقط أريد تشذيب حكيك من كل اجترار وملل وانفعال، لو تفهم. تابع على راحتك.

أومضت داخلي أمنية لو أتيج لأمثال هذا القطيع، الإطلاع على كلبلة ودمنة، وخرافات أيسوب. لولا أن بينهم وبينهما مساحة ما بين الليل والنهار. لهذا راود مسمعي هجس الضفدعة: ((خليق بك ألا تهتم بالعملة الورقية لهؤلاء النافهين، فكثيرة عليهم عملة العقل والقلب والخيال، لأنهم صم بكم عمي، وخشب مسندة. تفووو...)).

الكاتب: طيب، دافع عنها كما لو كنت تدافع عن امرأتك، لكن بمواجهتهم بحكاية.

الراوي: هات ما عندك، مقبولة منك هذه المرة.
الكاتب: إليك حكاية (الضفدعان). فهي تطفح بما يحرق ثيابهم قبل قلوبهم. ((تجاور ضفدعان، أحدهما يعيش في البرك، حيث الماء الكثير الذي تحبه الضفادع. والآخر يسكن حارة غائرة، حيث لا ماء إلا ما يخلفه المطر بين أخاديد الأرض. أما ضفدع البرك، فقد حذر صديقه، وحثه على أن يصحبه إلى البرك ليعيش معه، حيث يجد مقامه أكثر أمانا. ولكن الآخر رفض قائلا إنه لا يستطيع أن يرحل عن مكان ألفه. وبعد أيام قليلة، دخلت الحارة عربة ثقيلة، وتحت عجلتها سحق حتى الموت)).

أسف. لن أفعل. هل أحكي للحيطان؟! فمهما سمعوا من درر، لن يتفطنوا لحكمها. إن أمثالهم قد ورثوا غلظة هولوكو. شخصيا أشك أن ترشح رؤوسهم ببصيص صواب، يمد جسرا بينهم وبين الفهم والتفاهم، فهم مستمرنون لموهبة المكر والجشع والشراسة، التي تؤكد انتماءهم عن جدارة واستحقاق إلى عصر الخسران هذا.

الكاتب: كن حياديا. فإنني أرى أنك تقسو عليهم، أليس من الجائر أن يهوما بإنقاذها؟

الراوي: وفر على نفسك هذا الكرم. وكن مثل شهرزاد بالنسبة لرواة حكاياتها. لا سبيل لكبح ترشقهم المسرف بشتى النعوت. أحدهم ذو أننين طويلتين، تطوع وعيانه قدحان شررا. نهق في أشمزاز: ((إنها فأر لعين، لنبعثر مصارينه)).

آخر رد عليه بصوت مبجوح كخوار البقر: ((ماذا تعرف أنت؟ بل إنه قط أهلكته شراسته)). غيره تدخل في غير قليل من التعالي، إذ عوى: ((لا، لا هذا ولا ذاك، بل إنه يا جماعة النعاج، فنقد ضاعت به سبل الغابة)). تفنق رأي آخر، وجهه في طول وجه الكلاب، عن ادعاء بعرفته بالحيوان، ونبج: ((يا لكم من أغبياء، لا أحد منكم انتبه إلى طول فكبه، إنه كلب مشوه، يا بني عمه)). في حين ماء آخر: ((الأطفى في جلده سبخاري)). لكن أخطرهم امتشق مسدسا كاتما للصوت، نافخا الهواء بعصبية، ثم نعق: ((ابتعدوا أيها الجبناء، ساكتم صوت هذا المسخ اللعين، في رمشة برق)).

واندفع القطيع بهياج ملغوم، يحزر حقيقة المسخ، فارتفع اللغط. أترى يصح الأطمئنان إلى هذه الرؤوس الثقيلة، أخرى الأطمئنان إلى رأفتهم بعطب ضفدعة، كسيحة مثل امرأة متسولة؟

الكاتب: لست متفقا معك.
الراوي: تلك قناعتك. ثم، ألا تستطيع قمع فضولك؟ !

الكاتب: أراك تعض شفتك، وتصر أسنانك.
الراوي: لالالا بصراحة، لقد تعبت من أوامرك. إنك تتصرف معي كعبد لك. سأخفي.

الكاتب: وأنا نخاسك أيها المغفل. أنا من أوجدك في هذا المعمل، وعليك أن تطيح. في حين شرع اللغط يشد بعضه بخناق بعض، وكل واحد من القطيع مستلذ بتعصبه لرأيه، مفتنع أن حقيقة المسخ هي ما قال؛ أبت الضفدعة إلا أن تقعد متربصة. ها... إنها تحلق مثل صرصار تائه، وتدور دورات قصيرة، وكأنها تختار من تشد على

لغز ضفدعة شاردة



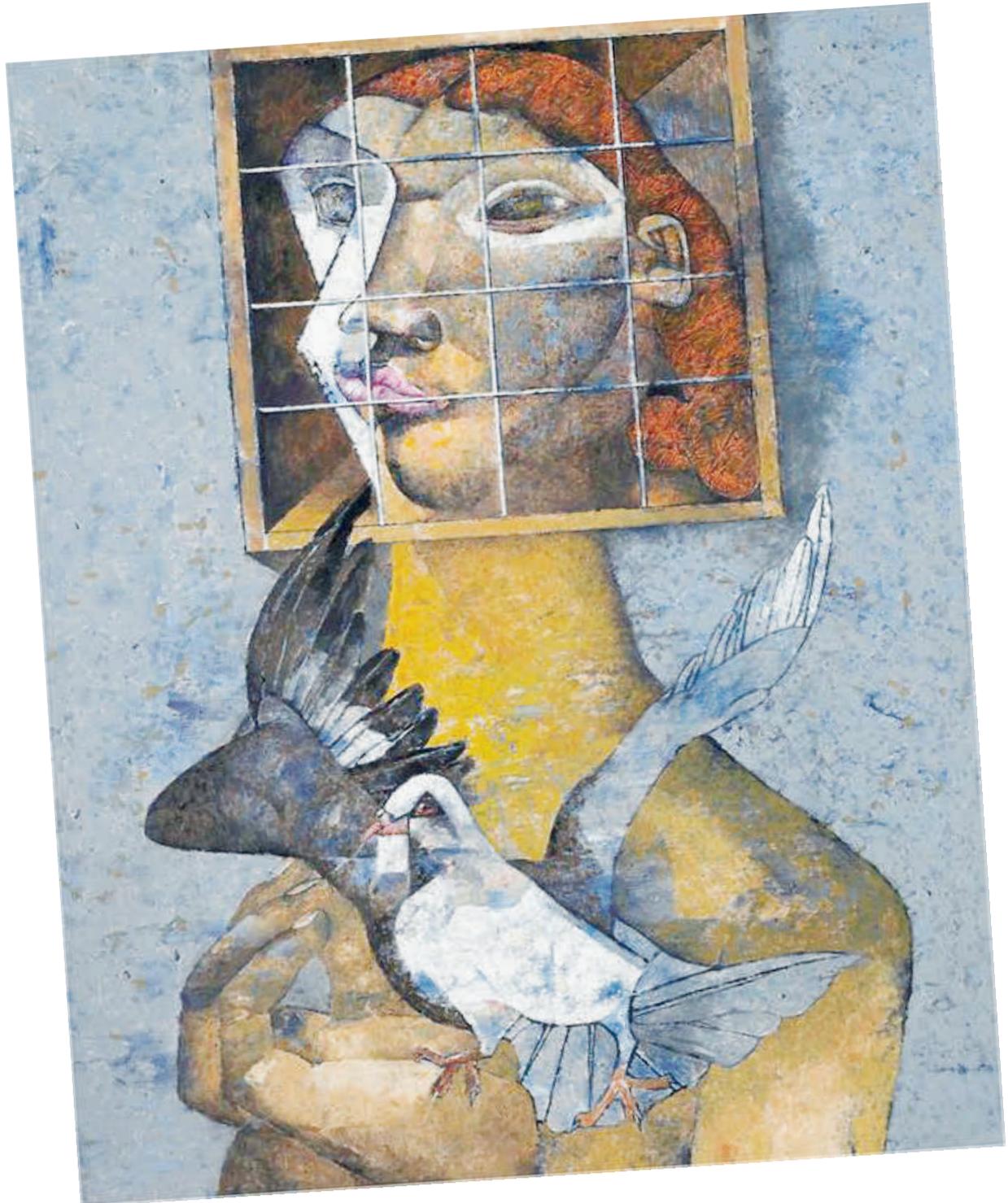


نجاة رجاح أم سناء

يهدم حائط الذاكرة
حجرا حجرا ..
ويرقب الحياة ..
من أعلى ناصية الزمن
يهزم الغياب ..
ويعلم الرحيل ..
هو الموت ...
احتفالية الطقوس الجنائزية
رمز المراثي ..
هو الموت ...
وحده لا يشيخ
برزخ زمني رهيب ..
هو العد العكسي
في اتجاه النهاية ..
شهقة .. شهقة
يرتل قصيدته ..
ماتم مهيبة
من نشيجها
تعرف الأمطار ..
تفرع لهولها الأشجار ..
تستغيث النوارس
وتطلق الخيول الصهيل
كليمة هي الأطيّار ..
.....
يضخ شلالا
من الهيبة ..
والرهبة ..
هو الموت ...
بنكهة الوطن ..

موت بنكهة الوطن

هو الموت ...
وسادتنا الأسطورية
يا تنهيدة آخر النهار
يا تحية أول الصباح
عبثية لا تنتهي
سيد ..
يتوج نفسه
على العدم
تزدحم فيه الهويات
وتتراطم الأسئلة ..





د. عبد العالي بوطيب

يكتفون بالتلميح لتصوراتهم النظرية، والاقتصار في التعبير عنها عمليا من خلال أعمالهم الأدبية، نجد البعض

يكد لا يختلف اثنان حول العلاقة التلازمية الوطيدة القائمة بين الكتابة الأدبية الحقيقية والوعي، على الأقل بمفهومه الجمالي الخاص، لدرجة يستحيل معها تصوُّر



الرواية العربية بين مطرقة وعي الكتابة وسندان وعي القراءة

الحصر، أعمال الجاحظ وابن المقفع وغيرهما. لكن معرفة السرد شيء، ومعرفة الرواية شيء آخر، رغم ما بينهما من ارتباطات لا ينكرها أحد، لأن الأول صيغة تعبيرية، بينما الثانية جنس أدبي، وشتان طبعاً بين الأمرين. لذلك فإن وجود الرواية مرتبط حتماً بالسرد، والعكس غير صحيح، حيث يمكن أن يحضر

كتابة وعي، أو وعي بدون كتابة، لأن الأولى تصبح في هذه الحالة ممارسة عمياء قاصرة عن إدراك حقيقة ذاتها في علاقتها بمختلف مقاصدها ومراميها، ولأن الثانية تتحول لتفكير أخرس عاجز عن التواصل مع المتلقين وربط الصلة بهم وتبادل التأثير معهم. في الأولى تحضر الكتابة ويغيب الوعي، أما في الثانية فيحدث العكس، أي يحضر الوعي ويغيب الكتابة، ليبقى النقص قاسماً مشتركاً بين الحالتين، وهو نقص يستحيل تجاوزه دون ربط الكتابة بالوعي والوعي بالكتابة، لتصبح الأولى واعية عالمة والثانية مكتوبا منظورا. وفي ما عدا ذلك، لا يمكن الحديث سوى عن كتابة عمياء، ووعي أخريس، أو بعبارة أخرى أوضح



عبدالله العروي

الأخر يصّر على التصريح بها علانية، إما في شكل كتمستقلة أو استجابات موازية خاصة، وإما في شكل خطابات ممتنة داخلية متضمنة في أعمالهم أحياناً كثيرة أخرى. ومهما يكن الأمر، فإن هذه المسألة بقدر ما تبدو للبعض، ظاهرياً على الأقل، عادية لا تثير أي اهتمام، فإنها تشكل بالمقابل، للعديد، حدثاً فكرياً بالغ الأهمية، خصوصاً إذا علمنا أن قيمة أي عمل أدبي كيفما كان جنسه، تستمد أساساً من قيمة الخلفية المرجعية النظرية التي يضمها وينطلق منها في رسم معالمة.

وأدق، عن كتابة ووعي مزيفين لا أقل ولا أكثر. ولعل هذا ما يفسر سبب الاقتران الدائم لمفهوم الكتابة الأدبية الحقيقية بالوعي الجمالي على وجه التحديد في أذهان معظم النقاد والباحثين، إقتناعاً منهم بأن كل كتابة أدبية جادة إلا ويفترض أنها تصدر بشكل أو باخر عن خلفية نظرية عامة تحدد معالمها الفنية والفكرية، وترسيم مراميها العامة والخاصة. تصور قبلي قد لا يتمظهر دائماً بشكل صريح على مستوى وعي الكاتب، بقدر ما يظل غالباً مضمرًا في لا وعيه فقط.

وهكذا، ففي الوقت الذي نجد فيه بعض المبدعين

السرد ولا تحضر الرواية كما هو الحال في وضعنا العربي: "إن فن الرواية فن وافر، عرفه العرب مع نهضتهم الحديثة التي بدأت باتصالهم بالحضارة الغربية التي دأبتهم عسكرياً، وصدمتهم ثقافياً، بما نقلهم من ظلمات التخلف الكامل إلى مشارف العصر الحديث، ومثاله الأوضح في ذلك مصر التي لم تبعث من سبات العصور الوسطى المظلمة إلا على مدافع نابليون بونابرت التي كانت بداية الجداثة والتحديث، أو بداية النهضة التي أدت ثقافياً إلى استعارة أنواع أدبية جديدة، تقبلتها التربة العطشى المهتية لاستقبال الوافد والمتحمسة له".

لهذه الأسباب وغيرها، نعتقد جازمين أن ربح رهان استنابات الرواية في التربة الحضارية العربية، يرتبط وجوباً بالوعي الفني الخاص، كما أسلفنا الذكر، أكثر من أي جنس أدبي آخر كالشعر مثلاً. وبدونه تتحول كتابتنا الروائية لكتابة عادية منشغلة بإكراهات الوعي العام المرتبط بشروط السياق التاريخي للفرد والمجتمع، أكثر من اهتمامها بالرهانات الفنية والفكرية المنبثقة عن الطبيعة التعبيرية المميزة لهذا الجنس الأدبي كما

وبناءً عليه، إذا كان الأمر كذلك بالنسبة للكتابة الأدبية عامة، بمختلف أجناسها وأنواعها، وهذا ما نعتقد، طبعاً، فإن الأمر يكتسي أهمية خاصة أكبر بالنسبة للكتابة الروائية تحديداً،

لا لأنها جنس أدبي جديد ومتجدد فقط، ولا لأنها كذلك الجنس الأكثر انفتاحاً وتفتحاً على مختلف الأجناس والفنون الأخرى، وإنما لكونها، بالإضافة لهذا، وذلك، بالنسبة لحقلنا الإبداعي القومي تحديداً، جنساً أدبياً وافداً، كي لا نقول دخيلاً على ثقافتنا العربية إثر الصدمة الحضارية الناتجة عن حملة نابليون لمصر أواخر القرن التاسع عشر، وما كان لها من انعكاسات عديدة على مختلف المجالات، بما فيها الثقافية طبعاً. أنصبت جميعها على نقد الفكر العربي وتطوير آليات اشتغاله للخروج من التخلف واللاحق بركب الحضارة الغربية، وفي مقدمتها محاولات استنابات بعض الفنون والآداب الجديدة وإدخالها للتربة العربية، كالرواية والمسرح وغيرهما. وإن كان هذا لا يعني طبعاً، بأي حال من الأحوال، أن السرد معدنه غربي، وأن العرب لم يعرفوه في عصورهم القديمة كما قد يتوهم البعض، بدليل الكم الهائل من المؤلفات المتوارثة في هذا المجال، يكفي أن نذكر منها بهذه المناسبة، على سبيل المثال لا



الميلودي شغموم

هو مطلوبٌ. على أن ما يركّز هذا الطرح ويدعمه كون الأشكال الروائية، شأنها شأن باقي الأشكال الأدبية الأخرى، نسبية، ولا تمتلك كما يعلم الجميع قيمة تعبيرية مطلقة، تؤهلها لتكون صالحة لكل الأزمنة والأمكنة والموضوعات، مما يستوجب بالضرورة البحث المستمر والدائم عن أشكال روائية جديدة كليا أو جزئيا، تتلاءم ومعطياتنا الحضارية الخاصة.

لذلك يبقى التجريب القائم على وعي فني حقيقي عميق، المنفذ الإجماليّ الوحيد لببوغ ذلك، خصوصا في وضعنا الثقافيّ العربيّ، مع غياب مرجعية روائية تراثية تشدنا للوراء، ونحد من أفق تطلعاتنا الإبداعية المستقبلية، وافئثار العديد من روائيينا لقاعدة جماهيرية تؤمن لهم انتشارا تجاريا عريضا مبنيا على موثيق وأعراف إبداعية صلبة ملزمة يخشى الكاتب ضياعها مع كل تجديد كما هو الحال في الغرب، فالرواية كما يصفها النقاد، "نوع لا يخضع إلى قواعد ومواصفات وقوانين ثابتة، وأن التغيير والتحول والمرونة اللامتناهية هي أهم صفاتها، خصوصا من حيث هي شكل مفتوح يظل دائما في حالة صنع، فهي مغامرات كتابة أكثر منها كتابة مغامرات، كما وصفها الناقد الفرنسيّ جان ريكاردو".

غير أنه إذا كان الجميع يسلم، كما أسلفنا الذكر، بطبيعة العلاقة التلازمية الوطيدة القائمة بين الكتابة الأدبية عامة والرواية منها تحديدا بالوعي، نظرا لانعكاساته الإيجابية العديدة والمختلفة على الحركة الأدبية العربية، فإن هذه القناعة للأسف الشديد ظلت منحصرة في الكتابة فقط، ولم تنفتح بالتالي على القراءة أيضا، باعتبارها الوجه الثاني المكمل للكتابة، ولما سيكون لاقتران القراءة بالوعي، أو ما يمكن تسميته بالقراءة العالمية، من دور إيجابي في الرفع من سقف الذائقة القرائية لدى المتلقين وتحويلهم بالتالي من قراء عاديين، يكتفون باستهلاك سلبي للمكتوب، لقراء إيجابيين يشاركون في تحيين الكتابة وتخليدها، كما

يؤكد ذلك بحق منظرو مدرسة جمالية التلقي، "فالنص طاقة عمل ممكنة يحققها فعل القراءة" (0)، وهو ما يعني بعبارة أخرى "أن فعل القراءة وحده يعمل على تحيين الأعمال الأدبية". (1) وعليه فما دامت الكتابة الروائية العربية الواعية مشروعا ثقافيا يقوم أساسا على المغايرة والتميز شكلا ومضمونا، هو ما لوف ومتداول، فإن ميثاق القراءة الذي ينشد إقامته مع المتلقين سيكون حتما بحكم العلاقة التلازمية الوثيقة القائمة بين الكتابة والقراءة مغايرا ومخالفا للمألوف، بالنظر لما يتطلبه من مجهود إضافي استثنائي من القارئ، للتخلص مبدئيا من التصورات النظرية الجاهزة، كخطوة أولى على طريق تحرير الفكر وإعداده لتقبل النصوص الروائية التجريبية الجديدة. لذلك فإن هذه الأعمال الروائية غير المسبوقة إبداعيا، شأنها في ذلك شأن باقي الكتابات الأدبية الجادة والجديدة الأخرى، تتطلب حتما ميثاق قراءة منظور جديد منحصر من معايير الكتابة الروائية الكلاسيكية البالية، بغية تحقيق التفاعل الإيجابي المطلوب في مثل هذه الحالة: "لأن التجربة الجديدة تستدعي بالضرورة قراءة جديدة". (2) في غياب ذلك سيحدث شرح عميق بين فعاليتي القراءة والكتابة، مصدره تخلف الأولى عن مواكبة مستجدات الثانية، مما يؤدي حتما لأحد أمرين، كلاهما يشكلان

خطرا حقيقيا كبيرا على حاضر الممارسة الروائية ومستقبلها، كانتنقسم عرى التواصل بين القارئ والكاتب بدعوى غياب شروط التفاهم، تماما كما حصل مع حركة الشعر العربي الحديث في بداياتها الأولى، أو أن يستمر إقبال المتلقين على قراءة هذه الأعمال الروائية التجريبية لكن من منظور تقليدي متحجر من شأنه الإساءة لطبيعتها وتشويه صورتها،



نجيب محفوظ

في التعامل مع رواياته، قائلا: "أنا أكتب لقراء العقل لا العين، وإن خطابي موجه أساسا للفئة الواعية من القراء، التي بإمكانها التواصل معي دون حواجز، وإذا قرأني النقاد والقصاصون فهذا يكفيني". (3) إنها بعبارة أخرى، دعوة مفتوحة من هؤلاء الروائيين لاعتماد قراءة عامة مبنية على معرفة تكاد تعادل أو تفوق معرفة الكاتب، لكي يتحقق التفاعل الإيجابي المطلوب لتطوير هاتين الفاعلتين معا، والدفع بهما نحو الأحسن، خدمة للرهانات الثقافية العربية المشروعة، بعيدا عن المعايير الكمية السابقة القائمة على الإحصائيات المغلوطة ومعطياتها المضللة. لهذا ولغيره، مما لا يتسع المقام لذكره، أعتقد جازما أن الركن الأساس في قيام نهضة روائية عربية حقيقية، تعادل أو تكاد، ما تعرفه الأمم المتقدمة في هذا المجال، تستوجب بالضرورة وعيا فنيا حقيقيا بالطبيعة الخاصة لهذا الجنس الأدبي في علاقته بباقي الأجناس الأخرى، سواء على مستويي الكتابة والقراءة على حد سواء، ما دام أي خلل قد يصيب جانبا منهما سينعكس سلبا بالتأكد على الجانب الآخر. بحكم العلاقة الجدلية الوثيقة القائمة بينهما. بدليل ما قاله يوما نجيب محفوظ في حديث صحفي نشر سنة 2003، مما جاء فيه: (عندما يكتب الأديب أو الكاتب عملا ما ولا يجد رد الفعل الذي كان يتوقعه، فإن ذلك يؤثر عليه تأثيرا سلبيا.. وإذا تكرر هذا يمكن أن يؤدي إلى الإحباط وهذه مسألة ليست خاصة بالكتاب والأديب لكنها طبيعة الجنس البشري كله، فأى إنسان مهما كان عمله عندما لا يجد التقدير المعنوي الكافي يصاب بالإحباط). فإذا كان هذا رأي عميد الرواية العربية في أهمية تأثير القراءة على نفسية الكاتب، فكيف يمكن بعد هذا تصور قيام كتابة روائية عربية حقيقية في غياب وعي روائي قرآني يدعمها و يساهم في تطويرها.

بيان الإحالات والهوامش:

- 1/ جابر عصفور: ابتداء زمن الرواية، ضمن كتاب الرواية العربية: ممكنات السرد، أعمال مهرجان القرين الثقافي الحادي عشر، 2004، ج1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 2008، ص152.
- 2/ جابر عصفور: زمن الرواية، منشورات دار المدى، دمشق، 1999، ص52.
- 3/ Iser wolfgang : l'acte de lecture, (3) théorie de l'effet esthétique, traduit de l'allemand par evelyne sgnyear, éd : pierre margada, 1976, p13
- 4/ starobinski jean: préface du livre, (4) pour une esthétique de la réception, traduit de l'allmand par claude millard, éd: gallimard, 1978, p12
- 5/ سعيد يقطين: القراءة والتجربة، سلسلة الدراسات النقدية، ع4، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985، ص8.
- 6/ الميلودي شغوموم: حوار خاص، جريدة (الاتحاد الاشتراكي) المغربية، ع23 ماي 1995، ص12.
- 7/ عبد الله العروي: حوار خاص بعنوان التحديث والديمقراطية، مجلة (الأداب) البيروتية، عدد يناير وفبراير 1995، ص13.

وهو ما لا يجدم في الإحالتين معاً الكتابة الروائية العربية ويحول دون تقدمها. ولعل هذا ما جعل العديد من الروائيين يلحون في غير ما مناسبة على ضرورة تحرير الذائقة القرائية والنقدية المتعاملة مع كتاباتهم من هيمنة المعايير الجمالية التقليدية الجاهزة، في محاولة لخلق شروط تواصل حقيقي فعال، خارج أسوار القيم الفنية البالية المتوارثة. وهو ما يعني بعبارة أخرى دعوة صريحة لقراءة واعية عامة ومنفتحة قابلة لمراجعة تصوراتها القليلة في ضوء المستجدات الإبداعية الرأهنة، خلافا لنقضتها السلبية الاستهلاكية المتوقعة حول نفسها، الرافضة لكل ما هو جديد مغاير. لذلك، فلا غرابة إذا ما وجدنا بعض الروائيين يعلنون صراحة اشمزازهم ونفورهم من هذا النوع من القراءة، يقول أحدهم في هذا الصدد: "أنا أكتب رواية القارئ/الكاتب، أي القارئ الذي لا يقرأ لي، فانا لم أستطع لحد الساعة أن أفهم كيف يفتح المرء كتابا لي، فهداه قمة العبث، إنها أكبر إهانة للكتاب والكاتب". (4) وهو يلتقي، في ذلك، برأي روائي آخرين يرفضون مبدأ النزول بمستوى أعمالهم فنيا وفكريا بدعوى الاقتراب أكثر من مستوى القراء العاديين، كما صرح بذلك الكاتب عبد الله العروي في إحدى حواراته ردا عن سؤال أحد مستجوبيه بخصوص الصعوبة التي يجدها القارئ



إدريس كثير

جماليات المدينة العتيقة أو الجذهور البلاستيكي

«أموت» .. الدفاع عن النفس لم يكن آنذاك يراعي الجمالية لا في البناء ولا في المرافق الرسمية قدر مراعاته متانة وصلابة الجدران والأبواب لدرء الخطر.. لتتحول هذه المدن العتيقة بعد رفع خطر الموت والحروب، إلى مدن جميلة رصفت أزقتها وبيات نمطها القديم ثم القرسطوي في البناء نموذجاً للرياضات وحدائقها وأضفت عليها الأفاريز نيون ضوئها ونورها البهيج وأصبحت مدناً نورانية...

فضاء المدينة العتيقة لأصيلة شبه مقدس لدى الفنان حكيم غيلان. فهو لا يفارقها إلا للعمل أو قضاء حاجيات ضرورية أو للقاء الأصدقاء.. هواء المدينة هو متففسه اليومي. ساحة سيدي بنعيسى هي معركته الفني إقامة ومرسماً. هذا الأخير مفتوح على مصراعيه دوماً أبداً.. إنهم تقام فيه المعارض الفنية وتعرض فيه كتب أصدقائه.. إنه فضاء فني مؤثت بطريقة بارعة بأذخه: لوحات نقوش كتب كراسي وطبعاً أدوات الصباغة المختلفة.

حبه للمدينة العتيقة ليس نابعا فقط من كونه حكيماً غيلانياً ولا اطلبكيًا وهما عائلته العريقان في أصيلة، إنما أيضاً من حبه الأخذ صبغة صوفية لها علاقة وطيدة بحبه للموسيقى الأندلسية وللموشحات.. فها هناك جانب موريستي يسكنه ويتلبسه تجلّي في ولعه بالسبوت الأندلسية في مقهى زيريق فيما مضى.. وها هنا عشق جمالي له صلة بالعديد من الجزيئات المبتوثة في نوافذ المساجد أو في الحديد المزين لأبواب الخشب أو في الموتيفات الموجودة في الزليج، مربعة أو مكعبة، واهتمامه بالصناعة التقليدية كالجلباب المغربي والبلغة والقفة وكل ما يصنع من الدوم.. كل هذه الخصوصيات جعل منها موتيفات فنية رفعتها إلى مستوى الأيقونات لتستوطن لوحاته وتترنن بها وترمز إليها..

«الإنسان الرتيلاء» و «زمرة رجال يتبضعون» و «سيدتان أمام ساريتان»... كل هذه اللوحات لم يرد لها الفنان حكيم غيلان أن تكون واقعية تتغيا دقة الملامح والتصوير المطابق لتصوير الكاميرا.. فهو لا يرى أن وظيفة الفن هي المحاكاة والمحاذاة بل يعتبر الفن تشكيلاً تتدخل فيه عين الفنان والزواوية التي منها يرى وهي أيضاً لمسة يده وألوانها.. فالرتيلاء تتدلى من خيط ليس هو خيطها الحقيقي أو الأصح هو مستعار من خطوط أجور القرمود الذي يغطي السقف حيث يمر الرجل.. الإبداع في هذه اللوحة هو هذا المزج بين الواقع والخيال أو هذه الإضافة من خيال الفنان. زمرة الرجال والنساء تميزهم جلابيبهم وتارزا النسائية وهم في شأن من شؤون البيع والشراء أمام سور من أسوار المدينة.. لكن ما رآه الفنان ليس هو الزمرة فقط بل ما يوجد فوق رؤوسها مباشرة من موتيفات مأخوذة من الزليج البلدي ورموز مختلفة.. وإضافته لتشابك

استغلال الخط المغربي كما هو مصاغ في الرسائل السلطانية أو في الداووين والمحاكم.. باستعمال سَمَاق السمق وإدراجه في تشكيل تجريدي سيمثل حلقة وسطى بين تجريدين مختلفين.

2. موتيفات المدينة القديمة

الحساسية الثانية مأخوذة من جمال المدينة القديمة. كل المدن القديمة جميلة في حد ذاتها أي في قدمها وعبيرها. كلها - عبر العالم - شيدت بطريقة تسمح لها الدفاع عن ذاتها. فهي أشبه بالحصون وبالقصبات كما في اليونان أو في إيطاليا أو كما في قلعة الحشاشين



حكيم غيلان الطليكي
فنان تشكيلي من مواليد
1965 بمدينة أصيلة ولد بحي
أشربوار ورحل إلى حي سيدي
والو حيث ترعرع. يعيش الآن
في المدينة القديمة ساحة سيدي
بنعيسى حيث مرسمه وسكنه منذ 1989.

تشبع بمناخ الفن التشكيلي في أزقة المدينة العتيقة، ثم بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية. وساهم في العديد من الجداريات طيلة عقود من السنين. تابع دراسته الأكاديمية بمعهد الفنون الجميلة بتطوان. شارك في عدة دورات تدريبية في فن الحفر، الباتيك، الشاشة الحريرية، صناعة الورق والنسيج... كل ذلك في إطار أنشطة مؤسسة منتدى أصيلة خلال مواسمها الثقافية. كما

أشرف على ورشات تدريبية في فن الحفر لصالح طلبة المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بتطوان. ومدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء ومدرسة آرت كوم بالرباط وطلبة المدرسة الملكية للفنون الجميلة بلندن.

عضو فعال في المشهد الثقافي والجمعي والجمالي بأصيلة. وهو القيم على خزانة أصيلة وعلى أنشطتها الثقافية. أسس سنة 1994 إلى جانب ثلاثة من أصدقائه الفنانين جماعة «الطباع الأربع». ساهم في العديد من المعارض الفنية داخل المغرب وخارجه:

1986 معرض فردي بمقر جمعية الإمام الأصيلي.
1997 «ريح الجنوب» برواق بارموس إشبيلية إسبانيا.

2002 « بصمات الذاكرة » قاعة العرض بمعهد سيربانتيس الرباط.
2002 معرض جماعي «سبعة فنانين من أصيلة» بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية. أصيلة.
2003 معرض جماعي «خمس طباع من أصيلة» بقاعة المعارض لمدينة لامالين. فرنسا.....

يمكن تقسيم منجز الفنان حكيم غيلان إلى عدة حساسيات:
- الحروفية وتشكيلها
- موتيفات المدينة القديمة.
- التجريدية المطلقة.
- قطط حكيم الزيلاشية.

1. الحساسية الأولى لدى الفنان حكيم غيلان هي الحروفية

يستهو به الخط العربي لكونه عاش بين مخطوطات كتبت من طرف الفقهاء والعدول (كان والده إماماً خطيباً وعلماً) واعتمد الخط العربي لإبراز جماليته في حد ذاته. أي في انحناءاته وانسياباته وهندسته وأبعاده وأشكاله الخطوطية (الفارسي والمغربي والكوفي..) مثلما يفعل العديد من فنانين الخط من أمثال محمد قرماد.

إلا أنه لم يبق حبيس الخط بل أدرجه ضمن رمزية يهدف من ورائها التعبير عن انطباعاته وإحساساته... وأبدع العديد من الأشكال والرموز مستوحاة من الحروف والخط العربي. ثم مال إلى تشكيل الخط العربي بإدماجه في مختلف الألوان كما يفعل الفنان عبد الله الحريري (الرحلة في مجهول الكلام..)

واستحضار أبعاد الحروف الجمالية والروحية.. وكأنه أراد أن يتخلص من الحروفية بسرعة لتجريب آفاق أخرى فرجع إلى



عبد الصمد الكباش

الجسد وأنثروبولوجيا الإفراط

متابعة: إيمان المجداوي

عملية التفلسف محفوفة في عمقها بمخاطر جمة، ولا شك أن الولوج لغمارها يتطلب قدرات ومؤهلات هائلة في التعامل مع اللغة والذكاء في توظيف المدارك المعرفية الكبيرة بكل حذر وبقظة وتبصر، والأكيد أن التفلسف بمثابة صيغة للتفكير في العالم، إن نبكر بالتفلسف المفهوم القمين بتبصر العالم ولن نبألغ إذا قلنا إننا بالفلسفة نصنع وجودنا، وهذا المفهوم جزء كبير منه هو الفيلسوف الذي يشكل نقطة ثابتة يتحرك فلكها ويعمل من خلالها على إنشاء إمكانات العالم الوجودية.

وفي هذا السياق لا يمكن الحديث عن التفلسف في العصر المعاصر، دون استحضار المفكر الذي صقل التجربة الفكرية الفلسفية بالمغرب، فهو الصحافي والمفكر الذي جمع بين الشعر والفلسفة والصحافة بسلاسة متناهية، حيث وفق في التعامل مع الكتابة الصحفية والكتابة الفلسفية، فنحت اسمه من ذهب في سماء الفلسفة والفكر، وهو الأستاذ الذي يسميه العديد من المثقفين «زعيم الفلاسفة الجدد» ألا وهو فيلسوف مدينة مراكش الدكتور عبد الصمد الكباش.

وفي غمرة الوباء حيث تعددت تمظهرات التعامل مع الحجر الصحي الذي أتى على كل مباحج الحياة والترف خاصة في مدينة السياحة والبهجة، اختار فيلسوف مراكش خلق المتعة السامية بممارسة الكتابة، لتكسيير الحدود وتجاوز الأمكنة ومقايسة الأزمنة، فكانت كتابته تنصب حول تحويل الأنظار لفهم حدود الجسد، كوعاء انبثاق لعملية التفلسف، وعملية لترسيخ حب الجسد والافتتان بالحياة والتشبث بها بكل فردانية وحرية من خلال حب الجسد، فكانت النتيجة على ضوء ما سبق، أن أصدرت دار رؤية للنشر والتوزيع بالقاهرة ضمن منشوراتها، مؤلفا جديدا للمفكر والصحافي د.عبد الصمد الكباش، الذي اختار أن يسميه «الجسد وأنثروبولوجيا الإفراط».

ووفق هذا السياق، لن يجد القارئ إضاءة أسطع مما كتبه المفكر عبد الصمد الكباش في كلمة على ظهر غلاف مولوده الجديد:

«إن الجسد هو مجال تعين الحياة في وضعها الحميم بالنسبة للإنسان. هو المكان الاستثنائي الذي لا يمكن فيه للوجود أن يكون سوى تجربة خاصة، ومنها ينبثق فعل التفلسف. إنه المكان الذي تتحول فيه الحياة إلى رغبة في المفهوم، والمفهوم إلى حياة. فالإنسان في صباغته لتمثل حول نفسه، يسعى إلى مقايسة الزمن، على أساس أن هذا الأخير عنصر خارجي وقوة آتية من هناك، من حيث لا توجد في حين أن كل فرد لا يتحصل على زمنه، فيتحول إلى زمن مطلق إزاء نفسه، إلا من خلال الجسد، باعتباره المكان الذي يمكن في الحياة أن تنتج فائض الزمن عبر

الذي يتجاوز طرح العالم كموضوع إلى إنتاجه كتجربة خاصة محملة بما يفوقها. أي البصمة الكونية التي يضيئها كل مفهوم. وهذا ما يفسر أن المفاهيم تولد، لكنها لا تموت».

وقد استقينا بمناسبة صدور هذا المؤلف تصريحاً من عبد الصمد الكباش الذي قال: «هذا الكتاب تفكير في السؤال المرحج للإنسان باعتباره كائناً لا يناسب طبيعته، هذا الكائن المسكون بخيبة التمثيل، حيث أن من يمثل ليس سوى جزء صغير من حصيلة تمثيالاته، وحيث رغبته مقرونة بخيبة التوقع، وحيث أن طبيعته أقل دائماً من شساعة ما ينتظره منها، لأنه حالة إفراط، كينونة محكومة بسعيها إلى تمييز نفسها في كينونة أخرى، أي حالة مضاعفة تشبك بقوى الخارج وتجعل منه تحييناً لهذا الكل الكبير الذي يعبره وهو الحياة التي تندفق قبله وتحدد إمكاناته وتجاوزته وتمتد بعده غير آبهة به».

ويلامس المفكر الكباش في تأملاته كيف تنتظم «بنية الانتهاك» التجربة التي تعطي للإنسان خاصيته التأسيسية باعتباره كائن الشطط الذي لا يتحقق شيء من وجوده إلا في اشتباك مع الحدود التي ترسمها له ذات التجربة، «إنه تعدي دائم للحدود» -في نظر الكباش-، لذلك ظل أيضا الجسد المكان السري الذي لا يرى، والذي فيه يتكثف الغياب الذي يحضر كـرغبة، بقدر ما تتأجج تزيده التباسا. ليغدو الجسد ليس ما هو واضح لنفسه فيما يرغب، وإنما ما يتحدد كفقْدان لذاته في قلب نفس الرغبة التي تكوّنهُ.

ويوضح د.الكباش أن الأمر الأهم بالنسبة لبنية الانتهاك، ليس التمثيل من حيث هو إقامة في قلب ما هو ممثل، وإنما من حيث هو الأثر الفاضح لما يستحيل تمثيله، لأن الحياة والجسد والمعنى ليست سوى شبكة اللاتمثيل التي تغزو عالم كائن الانتهاك، الذي يحصر مشروعه في معاودة منهكة لاختراق الحدود التي يتحول من خلالها إلى حركة دائمة للفقْدان الجذري للمدلول، حيث تتشكل مناعة اللغة التي كلما تخطى حدودها إلا وسقط مرة أخرى في عمقها الذي يجد نفسه متورطاً سلفاً في تواطؤاته المرسخة لسيطرة الدال، مثلما أن تجربته كجسد تتحول إلى حركة لإتلاف موضوع الرغبة وغيابه فيها. فسواء من داخل اللغة أو من داخل الرغبة يظل كائن الانتهاك منزوعاً نحو خارج ما، هذا الخارج -الذي يراه د.الكباش- هو عالم اللا موضوع، أي العالم الذي لا شيء فيه قابل للتعميم تحت تسمية مشتركة، وهو في نظر الكاتب عالم المفاجأة والهروب. لأن اللغة والرغبة هما بالضبط نفوذ ما لا يمثل، إنهما دائماً ما لا يوجد أبداً أي تمثيل يكافئهما... إن كائن الانتهاك يظل مدفوعاً من خيبته من طبيعته التي لا تناسبه أبداً، إلى الاستثمار في النفع العام ما لا يوجد...

للإشارة من المنتظر أن يسجل هذا الكتاب ظهوره الأول في معرض القاهرة المقرر إقامته نهاية الشهر الجاري، على أن يصل إلى جميع رفوف مكتبات العالم العربي عقب المعرض.

الحديد بطريقة جميلة مميزة لشبابيك المدينة القديمة .. السيدتان تتجاذبان أطراف الحديث فيما بينهما لكن في زاوية تبرزها الساريقتان مع تقابل العتمة والنور واللون الأزرق الباهت..أو لوحة السيدة التي تظهر في سواد الباب محاذية حائطا تقشرت صباغته و تبرقعت..
إن تدخل الفنان في صور الحياة بموتيفات من حياة المدينة العتيقة يجعلنا ندرك حقا جمالية العتاقة وتعبيراتها الجمالية الممكنة

3. التجريدية المطلقة

تتدرج الحساسية التجريدية المفرطة لدى الفنان حكيم غيلان من كل العناصر السابقة المكونة لمنجزه الفني. فالخطوط والكلمات والحروف تشارك في الصباغة التجريدية وموتيفات المدينة القديمة من أبواب ومن أقواس وطبقان وشبابيك يتم دمجها في طغيان الصباغة وصولاً إلى اللوحات التجريدية المطلقة. هذه الأخيرة تطغى عليها حركية خطوط سوداء أو زرقاء أو بنية لا نهائية كما هي معروفة لدى الغرابوي والشرقاوي. هذه الخطوط في لا نهائيتها تذكرنا بالجدومور (...) كما حلله الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز. الجدومور ليس جذرا لأنه لا ينغرس في عمق الأرض والتراب، إنما يبقى ويتوسع وينتشر على السطح. فهو يدل على الحياة بالانتشار لا بالتغلغل.

إن وصول الفنان حكيم غيلان إلى هذا المستوى من الحساسية الفنية في منجزه ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة تدرج بطيء وأكيد في مراقب الاختيارات الفنية والجمالية السابقة في منجزه...

هناك حلقة وسطية بين التجريد المطلق وبين التجريد التجريبي يمكن الوقوف عندها مليا لتبيان نعتها وصفقتها. لقد حافظ على الموتيفات المميزة للمدينة القديمة (زليج، نوافذ فولاذية، أقواس ..) وأدرجها في التعبير الصباغي المحض الذي يعتمد على الألوان الصرفة وتعبيراتها.. كالأزرق المبرقع على الجدران وهو إشارة إلى تقشر حيطان المدينة القديمة إما بالمطر أو الرطوبة أو الريح (الشرقي) أو التقادم..مع الإبقاء على باب مقوس أو فتحة تهوية دائرية ومسيجة أو رسم نافذتين صغيرتين بالطريقة التقليدية وسط لون أزرق مبرقع بالأبيض...السنبله مثلا يمكنها أن تتحول إلى جدومور سنابل كل ما تشتهييه هو المطر الأزرق ...

للفنان حكيم غيلان مربع على طريقة المالفيش وهو رمادي ما بعد حدائي يخفي جزءا من مربع باللون الأزرق البحري..هل ما بعد الحداثة دخلت أصيلة من بوابة الفنان محمد المالح؟

الجدومور البلاستيكي هو قمة التجريد في لوحات الفنان حكيم غيلان. هو بنية صباغية تنمو في كل الاتجاهات سطوحيا لا عميقا ذلك أن الصباغة لا عمق فيها فهي جذمورية مترحلة تعتمد الخطوط لا النقط، الشيء الذي يمنح اللوحة كثافتها وثخانتها أي توازنها.

4. ققط حكيم الزيلاشية

فن المدينة أو فن الشارع حركة فنية وطريقة في التعبير الجمالي حديثة العهد. فهو جماع أشكال فنية تتحقق في الفضاء العمومي.إنه جرافيتيا وتهيينات وموزايك وكولاج وطاغ.. فن لا يدوم طويلا ويمكن مشاهدته من طرف جمهور عريض غير زائر بالضرورة.

شكلت الققط في هذا الفن وغيره موضوعا متميزا. كانت للققط وضعية قديمة منذ الفراغنة (أربع آلاف سنة). فالققط حيوان مقدس لهبته ووضعيته الشامخة في الجلوس. فهو رمز للحماية يحمي مخازن القمح كما يحمي المرأة الحامل. يسمى ميو أو أبيسين (قط النيل الأزرق). حملت صورته الإلهة باصطيط (...). ورغم وحشيته البادية على مظهره فهو حنون رؤوف بات فيما بعد أليفا لا يستغني عنه وعن رفقته الأطفال اليافعين ولا الرجال البالغين. من جهة أخرى شكلت الققط أيقونة كل الفنانين تقريبا وكل تيار من التيارات الفنية قارب الققط وفق طريقته الخاصة. هكذا يمكن الحديث عن قط دافنشي وقط بيكاسو ... كما يمكن الحديث عن القط الأسود لأن إدغار بو ...

فكرة حكيم عن رسم الققط في فضاء المدينة العتيقة لم يتم بسبب طموح فني تعبيري فقط..بل تعداه إلى هاجس تربوي تعليمي وأيضا سياحي. رسم العديد من الققط غالبا باللون الأسود وفي وضعيات مختلفة.. في كل زوايا وأزقة المدينة. ما يناهز المائة قط. واختار أن يرسمها في أمكنة مختلفة، وعرة المنال وتتطلب مشقة في العثور عليها كما تستدعي معرفة بمنحرجات الدروب والتواءاتها. وضع تحت كل رسم نقطا تتراوح بين واحدة وأربعة وأعلن عن مسابقة البحث عن الققط وسط الفتيان والفتيات، (من ثماني إلى خمس عشرة سنة). لاقت النسخة الأولى إقبالا حميدا لم يخل من شأن مع غير قليل من الناس الذين لم يحبذوا الفكرة أو يتشائمون من هذا الحيوان رغم أفته. أو لا يريدون صورة على جدرانهم أو بوابات عداد الماء أو الكهرياء الخاصة بهم.. رغم أنه اعتمد على اللون الأسود والأصفر الذي اعتمده الفنان الإيطالي «كينزي راندوم» فهو قد نأى بالفكرة في منحى آخر غير الذي أراد هذا الأخير. لقد أراد تربية جمالية ترفيهية يتبارى عليها الأطفال ويتعلمونها في ضرب من المنافسة الحبية وبروح رياضية فنية عالية...



نور الدين الزويتتي

في مشهد بعد الشعراء فيه بالآلاف؟ - إعطاء لمحة قصيرة عن هذا المشهد بدءا بشاعر كبير كروبرت بلاي وانتهاء بشاعر شاب من مواليد 1990 هو ماكس ريتفو، مروراً بـ يعمر بن حسن، وليسا ماري باسيلي، وناتالي شابيرو. وسياحظ القارئ أننا حاولنا في اختيارنا مراعاة مسألة تنوع الشعراء الأمريكيين على مستوى الجيل والجنس والعرق. قراءة ممتعة.

روبرت بلاي - Robert Bly *، ثلاث قصائد

فاجأني المساء؛ Surprised by Evening

على مقربة منا غبار مجهول
أمواج تتحطم على الشيطان هنا فوق التل
أشجار ممتلئة طيوراً لم نرها قط
شباك عائدة بسمك داكن.

جاء المساء؛ نرفع بصرنا فإذا هو هناك
وقد تسرب من شبك النجوم
خلال أنسجة العشب

عابراً بهدوء مصحات عقلية فوق الماء.
لن ينقضي اليوم أبداً، هكذا نفكر؛
لدينا شعر يبدو أنه ولد لضوء النهارات.
لكن مياه الليل الهادئة تنهض أخيراً
فيرى جلدنا كعادته أبعد تحت الماء.

النهوض من النوم؛ Waking from Sleep

في الأوردة أساطيل تنتشر
انفجارات صغيرة جداً على خطوط الماء
والنوارس تحيك نسيجاً في مهب ريح من الدم المالح.
إنه الصباح. نامت البلاد أثناء بأكمله.



عمر حسن

يتلخص بالنسبة للشاعر في أمرين أحدهما الانخراط بشكل أكثر كثافة وغنى ورحابة في تجربة الحياة، مشيراً بهذا الخصوص إلى أن مهنة تدريس الأدب التي يتعاطاها الكثير من الشعراء، وكذا قاعات الدرس الجامعي لم تنتج أبداً شعراء كباراً بل إن شعراء مثل والاس ستيفنز وإليوت ووليام كالوس وليامز مارسوا مهنة أكثر ارتباطاً بالجماهير جعلتهم بالضرورة في خضم معترك الحياة اليومية، كما ذكر برحلات هيمنغوي إلى أماكن بعيدة مثل إسبانيا خلال الحرب الأهلية حيث اشتغل سائق إسعاف ثم إلى كوبا وغيرها بغرض استعادة وهج الحياة كما هي. الأمر الثاني الذي اقترحه بار

المشهد الشعري في أمريكا

من القنامة إلى العودة للصدارة

الجزء الأول

مرتبط جداً بالاقتراح الأول، وهو الكتابة بجرأة أشد. فلو أن الشاعر في نظره أعطى أهمية كبيرة للحياة بالقدر الهام الذي يعطيه عادة لأسلوب الكتابة لديه لوضع قدمه حقا على الطريق الصحيح للخروج من الأزمة.

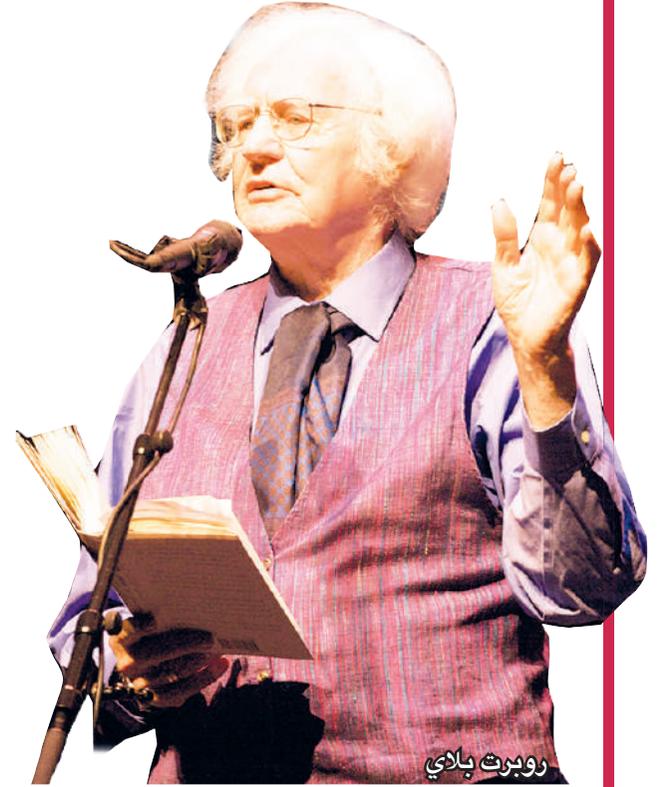
نفس المسألة أكدها الشاعر والناقد الأمريكي رون سيليمان Ron Silliman في نفس الفترة تقريبا مشيراً إلى أن عدد الشعراء في الولايات المتحدة الأمريكية تضاعف عشرين مرة خلال الخمسين سنة الماضية من القرن العشرين، أي تضاعف من حوالي ألف شاعر في خمسينات القرن الماضي إلى عشرين ألفاً في نهاية القرن، بينما لم يتضاعف عدد قراء الشعر إلا حوالي ثلاث مرات، وهو ما يكشف عن أزمة حقيقية فعلاً. ثم انتهى هو كذلك إلى نفس خلاصة جون بار أي أن على الشاعر ليس فقط التمكن من أدوات الكتابة بل الانخراط بشكل ملموس في الوعي بالتحديات اليومية الاجتماعية والسياسية بل والإيكولوجية وغيرها للقرن الجديد.

لكن خلاف القنامة التي يطرحها هذا المشهد، أو ربما أن الشعراء الشباب أخذوا مثل تلك الخلاصات السالفة على محمل الجد واشتغلوا بجد عليها، هناك الآن أصوات كثيرة تذهب إلى أن الشعر في أمريكا يشهد خلال العشرية الثانية للقرن الجديد طفرة شعبية كبيرة يؤكدها الإقبال الكبير لدور النشر على طبع مجاميع الشباب وتنظيم الجوائز وكذا إقبال الشباب على قراءة الشعر وحضور المنتديات، وهو ما تؤكد شاعرة شابة مثل جيل بايولسكي Jill Biolsky أو شاعرة أخرى مثل روبي كور Rupi Kurr التي ارتفع جمهور قرائها ومنتبهي قراءاتها على التلفزيون إلى حوالي مليونين ونصف. والمداهش أيضاً أن شركة نيلسن بوكسكان Nielsen BookScan البريطانية المتخصصة في تزويد دور النشر بالإحصائيات والبيانات أعلنت أن مبيعات كتب الشعر في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 21٪ بين سنتي 2015 و 2017، حيث أصبح الشعر بذلك واحداً من أسرع الأجناس تداولاً على مستوى صناعة النشر. بل إن الصندوق الوطني للبحوث الفنية the National Endowment for Art's research أعلن أن 12٪ من الأمريكيين قد قرأوا دواوين شعرية سنة 2017 أي ما يقرب من 28 مليون شخص وهو رقم مذهل فعلاً مما حمل الرايون الأمريكي صول ستاسي وليامز Saul Stacey Williams على التصريح لصحيفة الغارديان قائلاً: «أن هذه العودة القوية للشعر هي ظاهرة دورية ودائمة التعاقب، إذ هناك دائماً جيل جديد من الشباب يضطعون بإعادة الشعر واجهة المشهد الثقافي، وخلق شروط جديدة لكتابته وتداوله»

وقد حاولنا في هذا الملف المتواضع من خلال النماذج القليلة المترجمة - إذ ماذا عسى أن يمثل خمسة شعراء

منتقلاً كعادتي في قراءاتي بين الشعر العربي والمغربي المعاصر على الخصوص من جهة، وبين الشعر العالمي والأمريكي من جهة أخرى، أشعر أحياناً أن المشهد يختلط علي كثيراً مثلما كانت أحياناً تختلط المدن على الروائي الأمريكي هنري جيمس في آخر حياته عندما كان لا يكاد يميز مدينة من أخرى خلال تنقله بين منافيه المتعددة. أو ربما هي العوالة وترسانتها من تكنولوجيا ووسائط رقمية التي تجعلك لا تفرق بين ملامح الظاهرة الشعرية اليوم هنا وهناك. فالشعراء ومتعاطو الشعر والنقاد هناك في أمريكا كما في المغرب أو الصين يتحدثون كثيراً عن أزمة الشعر المعاصر ومازقه المتعددة سواء تعلق الأمر بالشكل أو الحساسية أو التلقي وغيرها من العناصر التي تثار كلما جرى الحديث عن هذه المسألة.

في مستهل القرن الواحد والعشرين كتب الشاعر الأمريكي جون بار John Barr مقاله الجميل «الشعر الأمريكي خلال القرن الجديد» American Poetry in the New Century، وجون بار بالمناسبة بالإضافة لكونه شاعراً، هو ناقد حبيب عارف بمسارات وتفصيل المشهد الشعري الأمريكي وبسبب ذلك تم اختياره رئيساً لأهم مؤسسة شعرية في أمريكا آنذاك والتي هي مؤسسة



روبرت بلاي

الشعر Poetry Foundation ومديراً لمجلة الشعر Poetry Magazine التي تعتبر أهم وأرقى المجلات الأمريكية المتخصصة في الشعر وهو المنصب الذي شغله بين 2004 و 2013. وقد حاول بار في مقاله ذلك تشريح الأزمة التي انتهى إليها الشعر الأمريكي في بدايات القرن الواحد والعشرين، ووقف على المفارقة المعروفة التي يمثل النفور الجماهيري من قراءة الشعر أحد طرفيها فيما يمثل التكاثر الملفت لأعداد الشعراء وللأقسام والبرامج الجامعية المختصة في تكوين وتخريج الشعراء طرفها الآخر، وخلص إلى أن الأزمة ليست في الشكل الشعري الذي بلغ لدى العديد من الشعراء منتهى اكتماله كما حلم به أقطاب الحداثة من تفجير اللغة ومغامرة وتدمير للبنى وتجريب وغير ذلك من المصطلحات التي باتت دارجة حد الابتذال، بل الأزمة في اختلال المعادلة البسيطة جداً بين الشعر والجمهور إلى حد أن الشعراء باتوا يكتبون ويقرؤون وينصتون لبعضهم البعض فقط. ثم انتهى بار في الجزء الأخير من مقاله إلى أن المخرج من الأزمة

يحدث أن يتوقف ويكون ذلك متواصلًا. تنظر وتنظر لكن أبداً لن تراه.

فم الغراب: Crow Mouth

هذه ليست طريقة حياة. صباحا يسعل الغراب على طرف سريرك. تطعمينه العسل. ها قد وصل، نزع ثيابه، انكب على ريشه ومقارده لأجلك، حمل الخطيئة، حمل المجد. نهض إلى الماء، إلى الانتظار، إلى مراقبتك عبر أرجاء الغرفة. رقيق هو بارز العظام، كأطراف شجرة وحيد تماما هناك في الشتاء، واقف بطريقة ما على أقدم مأكلة الجذور. بفعل الغريان، بفعل الزمن. اللحاف منسوج، مهمل، أبيض مثل ثيلة قمرء. أقدم الغراب زينت الخمل، أصابت صباحك، ذكرت بك بضرورة معرفة السر الفارق بين النوم واليقظة، بين الأشياء الحقيقية الموجودة معك في السرير والعظام التي دفنتها أسفله. أجنحة شجيحة، أجنحة هياكل عظمية، تسرب من فمك وأسنانك. إنها ذكرياتك المبتلة. ستجف لن تنزف.

الغفران: Forgiveness

كنت الساحرة اليوم، صحيح،
استخدمت عصا استنباة لكشفك (1)
جئت بعيداً لأستأصلك
مني.
هل أنا ملاك ملوئ الهيئة، وجهه
بنصف هيكل عظمي، شريط نصف معقود.
أتمتع أحيانا، لكن.
أنا أكثر مما تم عنه بشرتي
أكثر من جسد معصية. أختزن كتباً مقدسة
في شفتي.

لأن غضبي فقط صحائف منتحلة
مطمورة أسفل مدن جميلة حيث
الأشياء المخفية تتسلل كالأنشباح جاهدة في النكران.
أنا ذلك المقطع، 11: 3 الحقيقي،
حيث شهر الله قضيبه في الشمس
وقاس طول له بساق زهرة نيلوفر.
التقاني موسى عند شجرة الصفصاف
بشارع الكنيسة، تجاذبنا هناك الثرثرة
عن السيد المسيح والخيز البائت.
وتحدثنا عن تلك الموعظة،
تلك الموعظة حيث الشمس بدت
بيضاء كهذه الأشباح المائلة في الخارج،
كأنني سمعت مزيجات وملانكة تلج
ترند قفزا لدى اصطدامها بزجاج النوافذ المزخرف.
أنت يا موسى ذكرت الغفران.
كيف نتغاضى عن بضعة نصوص
تجبل إمبراطوريات كاملة إلى شظايا؟ كيف
له أن يراني مرة أخرى متألثة؟
أريد أن أكون روما،
أريد أن أكون البندقية، أريد أن أكون شط البحر.
سأدعو لإعادة كتابة أطلس الجغرافيا.
على السطح ذاته لبحر ما مسريل بالضباب،
هناك سأكون. سأطفو
على القطبين، وبني شبه شديد بالزجاج
حتى لسوف يرى من خلالي، يرى أنني
قد اعتقت،
يغفر للثعالب الشاحبة التي أكلت
دمه ليلا. يراني
كما الشمس البارة بيوم جديد..

إضاءة: عصا الاستنباة، عصا كانوا يستخدمونها
لكشف عن مواقع المياه الجوفية.

ليسا ماري باسيلي، 30، Lisa Marie Basile، شاعرة أمريكية
شابة تنتمي للحيل الجديد من الشعراء الأمريكيين، نشرت قصائدها في
عدة مجلات متخصصة، كما نشرت عدة دواوين مثل APOCRYPHAL،
WAR/LOCK وTRISTE وANDALUCIA وغيرها.

عملت ليسا ماري باسيلي محررة لعدة مجلات شعرية مثل باتاسولا
بريس، ولونا لونا ماغازين التي أسستها بنفسها وتعمل مديرة
لتحريرها، بالإضافة إلى مجلات أخرى. يتميز شعرها بالجرأة والحدة
على مستوى التخييل والصورة، ويتناولها مواضيع جريئة وراهنة
مثل الإدمان والصدمات والماسي الأسرية والشعر والطقوس والأمراض
المرمئة مثل مرض التهاب الفقري الذي تعاني منه. كما تشتهر بإلغائها
الشعري القوي الجميل وتشخيص قصائدها على الخشبية..



ليسا ماري باسيلي

والشباطين ويدراما سخر يتكم المتكررة منه وضحكاتكم الشبه مكبوتة.
هذا هو الحب المبدول لكم جميعا أنتم العالقون في الصجر والجنون
المستمر

للجزء المعتم داخلنا.
مخفوا بخطر الغاية لا يفصل بين عواطفه.
يصارع بقوة للتحكم في عقله، مفتوح على الآراء إن كنتم
ترغبون حقا أن تصبحوا بشرا.
استندوا إلي، يعانها بصدق، استندوا إلي.
الماء توقف عن التنفس.
الهواء ينزف فوضى.
الأرض طمقت تبتلع الشبان والشابات.
مخاطر القتل الجماعي والإبادة الجماعية تحيط كلها به.
رغم ذلك يجلس هناك ثابتا كعادته فوق تلك الخشبية، فوق ذلك الماء،
في
تلك الغاية، أملا، حالما، معلنا حقيقة أن التصاغر نعمة والشر... لن
ينتصر أبدا!

عمر بن حسن Umar Bin Hassan شاعر أمريكي ومغني
بببوب Bebop ولد سنة 1948 بأكرون، أوهايو، لأسرة فقيرة
سوداء كان يحلم دائما بمغادرته نحو أفاق أرحب بعيدا عن دل
وعبودية الرجل الأبيض، إلى أن كان يوم باع فيه مسجلة أخته
واشترى تذكرة حملته إلى مدينة نيويورك، وهناك تعرف على
جماعة الشعراء الآخرين The Last Poets وهي جماعة شعراء
سود مسكونين حد الهوس بإرث الفهود السود ومالكولم إكس،
لكنه أيضا انغمس هناك في ليل الإدمان والتشرد والاتجار في
المخدرات إلى أن انتقلت أخته وعادت به معها إلى كونيتكت.
لكنه عاد بعد مدة إلى مدينة نيويورك حيث لا يزال يقيم إلى
اليوم.

ليسا ماري باسيلي - Lisa Marie Basile : ثلاث قصائد

كيف غادرونا : How They Left Us

في الضرشة، دائرة من مئة جسد تتأمل شيئا. لا بأس، لا عليك،
يريدون أن يكونوا هناك. يريدون أن ينظروا. يريدون. لكن بعضهم
يشبحون ببصرهم. إنما معظمهم ينظرون وتعرف أنك ترغب في النظر.
لا غفران بعد ذلك، لا سبيل لسحب ما هو بنيس من الذات، محرك ماكينة
القلب المقدسة يرف ضد رغبته. لكن هذا الشيء الواقع في المنتصف هو
هناك وهو يتوسل أن يشاهدوه. يريد أن يجي، لكن. والذين بقوا منهم
يريدون أن يجيوا، لكن المرض هذا هو، سرب طيور سود. طقس. إنه
الجسد الفاقد معناه، دم الله. وعندما يقول دعني أراقبك، تدعه. ثم
التآكل. التآكل. زاحفا من اليمين إلى اليسار، مكتسبا بالبثور، منخدا،
معموديا في توليه الزمام. القلب مخلب واليوم صار له جسد، أوه. لقد
أسك بالشيء، والشيء دافع عن نفسه. بعد قليل الشمس، وبعد قليل
الليل. بعد قليل الشمس، لكن بعدها الليل. أبدا دون توقف. إلا عندما

دكات النوافذ غطتها جلود الضراء، الضاء كان ممتلئا
بالكلاب المتوترة والأيدي العاملة بسماجة كتب ثقيلة.
نستيقظ الآن وننهض من السرير ونتناول الفطور -
صبيحات ترتفع من مرفأ الدم
ضباب وصوار نعلو طقطقة الرفاعة الخشبية في ضوء الشمس.
الآن نغني وترقص رقصات صغيرة على أرضية المطبخ.
جسدنا كله مثل مرفأ عند الفجر؛
نعرف أن السيد غادرنا هذا اليوم.

الناسك - The Hermit

الظلام يهبط خلال الظلام
يهبط من إفريز
إلى إفريز.
هناك رجل يجسد تام الاكتمال.
يقف والعاصفة خلفه
وورق العشب يتطاير في الريح.
يجتشد الظلام طبأت
حول قدميه.
هو لا أحد. عندما نراه
تغمرنا الطمأنينة
ونبحر في أنفاق الموت البهيج.

روبرت بلاي، شاعر وكاتب ومترجم وناشط أمريكي (1923)
ولد ونشأ بولاية مينيسوتا. يعتبر ليس فقط واحداً من أبرز
شعراء قصيدة النثر في الولايات المتحدة الأمريكية بل من الذين
عملوا على الانزياح بهذه القصيدة من التأثير الأوروبي وأيضا
من تأثير حداثة إليوت وباوند ووليام كارلوس وليامز عليها
ومن ثم ضخ دماء جديدة فيها وفتحها على آفاق أرحب أعطتها
طابعا خاصا. اشتهر بتأسيسه لحركة «الأساطيرية» الشعرية
للرجال» the mythopoetic men's movement وينضاله
الجموعي خصوصا إبان حرب فيتنام. أصدر إلى الآن أكثر من
أربعين ديوانا شعريا. من بين ما يميز شعره الحفر عن المكتونات
والخفايا الخبيثة بين ثنانيا الأساطير القديمة والحديثة والقمنية
بالجواب عن أسئلة العصر.

عمر بن حسن - Umar Bin Hassan : قصيدتان

من أجل الشعب: For the people

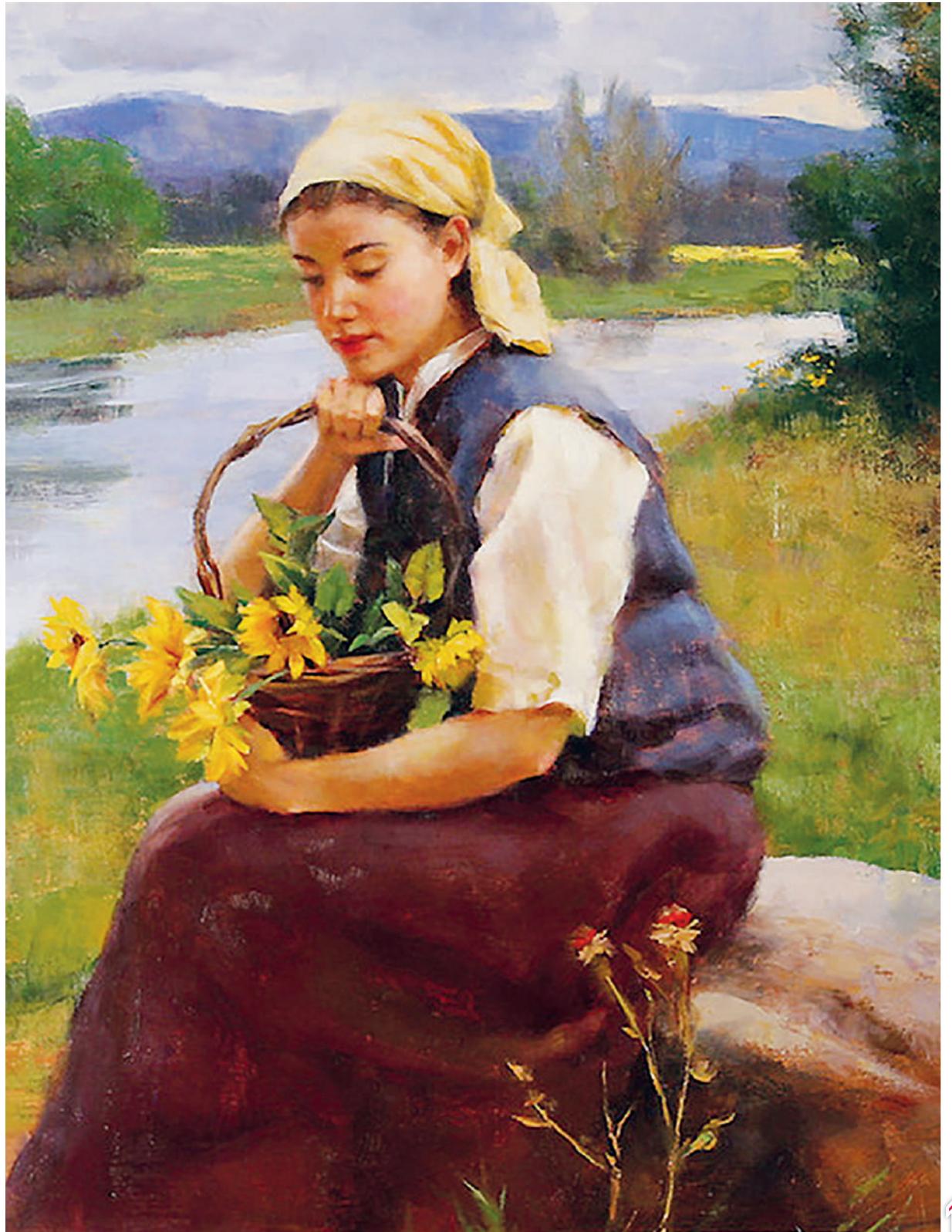
مرتاح البال مع النبع. أمرح بصخب مع نشيد النسائم الصامت. القمع
الذي ينطق في كل لحظة يتشبث جاهدا بعين العقل. هناك مكان ما في
الكثافة الخضراء الداكنة للغاية حيث الكائنات كلها، الإدراك كله، التجارب
كلها تلتمع معا في طيران زنبور، في حلقة وأسرار عيون الخلاسين، في العشق
المتأرجح المهتاج لطقوس الوثنيين. الصرخات كلها، النداءات كلها، العدالة
كلها، المعاني كلها واضحة لتقاء نضجة الإله داخلك، لتقاء نضجة الإله داخل.
قد جرفني نشيد التقدم البشري، وجرفني تعولنا إلى معاطف من فرو
تغلب الماء وأحذية جلد النمساح. تتأمل ونصلي فننذكر المكان الذي تعلمنا
فيه وجودنا الإنساني. عقولنا في البدء قوية. قلوبنا كبيرة. نصر على
التعبير عن إيماننا بالحب والطيبة أمام أصدقائنا، أمام أعدائنا. لكن هذه
القيم، هذه الدرهيمات العدودة والنقود الضئيلة تفسد رهافة حسنا. من
نومنا المرعب توقظنا روحنا. لا تستطيع أن تطعمنا صغورا وحصي يطلع من
التربة. لا تستطيع تقبيلنا بشفاة تنفث المرض والتلوث. لا تستطيع ضمنا في
حضن منقل بعبودية الاستغلال. مع ذلك نظل نرنو إلى المستقبل في صورتها
ورموزها. في جمال أنسجتها المزرقة. في الأبواق والقيثارات. في الرقص
في الشارع. وفي النسائم الباردة التي تقبل رمال الصحراء ورومانسية ناس
الشوارع وهم يتوسلون إليك بصدق أن تأخذ ما يكفيك من وقت مع الموسيقى،
لأن هذا من أجل الشعب. خذ ما يكفيك من وقت مع الموسيقى لأن هذا من أجل
الشعب. خذ ما يكفيك من وقت مع الثورة فهذا من أجل الشعب.

الضفدع : Frog

مجرد في الطبيعة، لكنه مهم جدا لها.
هو علامة التجذير، الرؤيا الباطنة المؤدية إلى السلام أو تدمير
الذات.
بهذوء وثقة في النفس بعينين مفتوحتين على مصراعيهما، يراقب
ويجهم
الوجود الداخلي للبراة، يلهمه جمال الطبيعة
الحب والعطاء.
هو ليس بشعا!
والأمير ليس أميرا.
لكن قد يصبح مجنوننا كشاعر يتشبث بكلمات الآلهة

الزريعة

محكيات



التقنيات وأنا
في طريقي نحوك
بشخص لم أكن رأيت
من مدة طويلة، ولم
يكن من اللائق أن
أطالبه بالإختصار
ولا حتى أن أتفقد
ساعتي أمامه، لذلك
فقد أقنعت نفسي
باحتمال أن أتأخر
عن موعدنا قليلا من

عبد السلام الطويل

غير أن اقتنع مطلقا، إذ لا أستطيع أن أتأخر أبدا،
وتذكرت أنك قلت لي « أن تأتي خيرا من أن لا تأتي
بالمرة » وعرفت أنه قد تكون أسباب غيابك غير
واضحة بما يكفي، وأنت لم تبذل مجهودا كافيا
للتحمل. غير أن قلقي كان يشتعل حينما كان
الشخص يطيل في الحديث، وبصعوبة كنت أمتنع
نفسي من الإحتجاج أو من مطالبته بالتأجيل،
لأنني كنت أعرف أنني لن ألتقيه إلا بعد شهرين أو
سنوات. تحدث الشخص عن صديق له وقال إنه
مخلص ووفي وأن قلبه «أبيض»، وأردف: «مثل
قلبك تماما». أردت أن أسأله حينها فيما إن كان
متأكدا مما يقول؟ لم أستطع أن أكبح نفسي حين
سأله أجابني في اختصار شديد بأنه «متأكد»،
في كلمة واحدة، ولم يهتم بإقناعي. فقلت له
ممازحا بأن قلبي أنا ليس أبيض!
فضحك حينئذ ولكنه أطال حتى اغتظت
وسألني «كيف عرفت؟».

ثم دخل في نوبة من الضحك فسألته متوترا
«ما الذي يضحك هكذا؟ قال بأنه يضحك لأنه
يفكر في شيء. سألته وقد بلغ بي الملل ذروته: «في
أي شيء فكرت؟» فقال ببساطة زادت من حيرتي
قبل أن تستفزني بأنه فكر في «الزريعة» سألته
وأنا أحس بأنني تورطت بالكامل وبكوني أزداد
غرقا: «وما الذي يثير ضحكك في الزريعة؟» فقال
بأنها تذكره بشتيمة مشهورة لوالده حين كان
يثير أعصابه أحد أولاده إذ يخاطبه: «الزريعة
دلكلاب!» ويسترسل شارحا «فكما لو أن الكلاب
تولد بواسطة الزريعة!»

وينتظر أن أجابه حيث ينخرط في نوبة من
الضحك المغيظ غير أنه بما أعانته، فالمفروض في
عناقه أن أضحك لأنه يقول شيئا مهما للغاية،
ولا أجد ما أقول له حين ينتهي سوى أن أسأله
كما لو أن اهتمامي بالأمر أزداد فيما أنه لم يولد
بالمرة ويزيدني إحساسا بالتناقض وبالتناقض
لا بالمجاملة. أسأله موحيا له بأن اهتمامي قد
أزداد: «بالمناسبة، ما هي أخبار الزريعة هذه الأيام
؟» فيشجعه نظاهري بالاهتمام أن يسألني تلك
اللحظة على حين غرة: «ماذا قلت؟ زريعة ماذا؟»
فأجيب: «زريعة أي شيء، زريعة الكلاب مثلا»
وحيثئذ يبقى صامتا، فلا أعرف هل سمعني
وينتظر مني الإجابة، أم أنه سمع ولم يفهم؟ أذكره
بسؤاله البسيط جدا رافعا صوتي مثيرا انتباه
المارة: «زريعة الكلاب مثلا». ويبقى هو صامتا
ينتظر مني شرحا فأحس بالإحباط وأعيد السؤال:
« زريعة أي شيء؟» يسألني لماذا جحظت عيني
هكذا؟ فلا أجد جوابا مقنعا، فيضحك ولكي أضع
حدا لإطالته في الضحك أسأله كيف حال الزريعة
هذه الأيام؟ فيقول هو «بيضاء!» فلا أفهم
شيئا، فقط أقول له من باب النفاق والشتيمة غير
المباشرة إنها مثل قلب والدك فيقول لي بأن قلب
والده «أحمرهاهاها». فأسأله وأنا لا أعرف ماذا
أقول بأن الزريعة يمكن أن تكون مثلما قال تماما
ولكن هل سبق له أن شاف قلب والده؟ فقال: «لا
ولكن باينة عليه أبيض...» فأسأله: «كيف ذلك؟»
فيجيب أن ذلك يبدو واضحا من عينيه «فأسأله
« يبدو ذلك واضحا من عينيه بجوج؟» يقول لي
«نعم» فأسأله «بمعنى أنه لا يرى!» فيضحك
ويقول لي «مع احتمال أنك لم تره قط».

كل يوم نصيحة

الفواكه الجافة



وجدت إحدى العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين يتناولون الفواكه المجففة باعتدال وبانتظام في نظامهم الغذائي، غالباً ما يكون وزنهم أقل وتكون قدرة أجسامهم على امتصاص المواد الغذائية أفضل.

في الآتي فوائد الفواكه المجففة المحتملة:

الزبيب

الزبيب هو عبارة عن العنب المجفف وهو غني بالبوتاسيوم والألياف بشكل خاص، ومن فوائده المحتملة أنه يساعد على خفض ضغط الدم، والتقليل من مستوى السكر في الدم، تحسين مستويات الكوليسترول في الجسم، زيادة الشعور بالشبع وكبح الشهية، التقليل من فرص الإصابة بالسكري من النمط الثاني، التقليل من فرص الإصابة بأمراض القلب.

البرقوق المجفف

يعد البرقوق المجفف غنياً بالمواد الغذائية والألياف والبوتاسيوم والبيتا كاروتينات (beta-carotene) وفيتامين ك. ويعرف البرقوق المجفف بخصائصه المليئة للأعضاء، نتيجة غناه بالألياف ونوع خاص من السكريات، ومكافحة الإمساك بل إن بعض الباحثين يرجحون أن فوائده في هذا الشأن تتفوق على العديد من وصفات الإمساك الطبيعية الأخرى، والتقليل من فرص الإصابة بأمراض القلب نتيجة محتواه العالي من مضادات الأكسدة، والتقليل من فرص الإصابة بالسرطان نتيجة محتواه العالي من مضادات الأكسدة، ومحاربة هشاشة العظام، بسبب احتوائه على مادة البورون، وتساعد على الشعور بالشبع ولا تتسبب بارتفاع منسوب السكر في الدم.

التمر

تعد التمر مصدرًا رائعًا للألياف والبوتاسيوم والحديد، وتتميز التمر بالفوائد الآتية: غناه بمضادات الأكسدة بشكل كبير، وتناول التمر بكمية معتدلة لا يتسبب بارتفاع كبير في مستويات السكر في الدم، وتناول التمر بانتظام في الأسابيع الأخيرة من الحمل يسهل الولادة الطبيعية ويقلل من الحاجة لتحفيز الولادة، وتناول التمر في يساعد على علاج العقم عند الرجال، ولكن لا زالت الدراسات في هذا الشأن في بداياتها.

مرضى التوهم يهجرون الحياة تدريجياً

الجسم وأعراضاً في الجهاز العصبي أو القلب، فيشكو المريض من التعب عند بذل أي مجهود بدني أو فكري، وهو ما يسبب له في الأغلب فقر الدم أو كسل الكبد أو نقص المناعة.

وقالت زابينا كولر، رئيسة الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب، إنه ليس من المعولم على وجه الدقة لماذا يصاب بعض الأشخاص بهذا التوهم المرضي، لكن هناك نظريات مختلفة؛ فقد تلعب التأثيرات الجينية دوراً في ذلك.

وينطبق الأمر نفسه على أسلوب التربية والإصابة المبكرة بالأمراض. كما يمكن أن تؤدي تجربة سابقة مع الوالدين أيضاً إلى الإصابة بالتوهم المرضي.

وأضافت كولر أن التوهم المرضي يعيق المرضى عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي؛ حيث يطور المرضى سلوكاً انتحائياً، أي يتوقفون عن الذهاب إلى العمل أو ممارسة التمارين الرياضية.

وأشار سلوتا إلى أن التوهم المرضي يمكن معالجته بواسطة العلاج النفسي، إلى جانب العلاج الدوائي.

يقومون بفحص جلدتهم بحثاً عن البقع المشبوهة أو يقيسون ضغط الدم أو مستوى الأكسجين في الدم بشكل متكرر. وغالباً لا يقبل المرضى بخلو التشخيص من المرض، ويحاولون البحث مرة أخرى عن المرض بفحوصات أكثر.

وتبدأ الإصابة بهذا المرض في الأغلب في مرحلة المراهقة حتى الشباب، وتعد المرحلة العمرية من 18 حتى 35 أكثر المراحل التي يتعرض فيها الشخص للإصابة بهذه الحالة.

ويرجع ذلك إلى أن الشباب في العادة يتمتعون بالنشاط والحيوية، وإذا تعرضوا لإحدى الصدمات النفسية يملكهم الشعور بالعجز، وبالتالي يكونون عرضة للإصابة بالتوهم المرضي.

ويظهر التوهم المرضي كثيراً في مرحلة الشيخوخة أيضاً، وربما كان سبب ذلك حاجة المسنين إلى لفت الانتباه، كما أن الطفل لا يصاب به إلا في الحالات التي يفقد فيها الأم أو حين يتم إيداعه في إحدى مؤسسات الرعاية.

وتوجد مجموعة من الأمراض التي يشكو منها المصاب بالتوهم المرضي، والتي تشمل ألماً في

يُحيل التوهم المرضي حياة المريض إلى جحيم، حيث يحرص المصاب بهذا المرض النفسي على الخضوع لفحوصات طبية باستمرار، ومن ثم يدخل في حلقة مفرغة تعيقه عن ممارسة حياته بشكل طبيعي.

ويعتبر التوهم المرضي من الاضطرابات النفسية التي يعاني فيها المصاب من وساوس تستحوذ على تفكيره، وتشغله دوماً بفكرة إصابته بمرض خطير أو مهدد للحياة لم يتم تشخيصه بعد. ويتسبب ذلك في الشعور بقلق بالغ يستمر عدة أشهر أو أكثر، على الرغم من عدم وجود دليل طبي واضح يثبت أن هذا الشخص يعاني من مشكلة صحية خطيرة.

وأوضح المعالج النفسي الألماني تيمو سلوتا أن التوهم المرضي يندرج ضمن الاضطرابات النفسجسدية الشائعة، وهو يعني الشكوى المستمرة من أعراض مرضية -كالشعور بالأم في الجسم- على الرغم من أن الفحوصات الطبية لم تثبت وجودها. وأضاف سلوتا أن المصابين بالتوهم المرضي



معلومة صحية



مستويات بعض البروتينات في الدم تكشف مدى استجابة المرء للتدريب

وأظهرت العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة يميلون إلى العيش لفترة أطول، وبسعادة أكبر ويواجهون خطراً أقل للإصابة بالعديد من الأمراض مقارنة بالأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة. لكن هذه الاستنتاجات تشير إلى نتائج عامة بشأن المكاسب الصحية واللياقة البدنية العالية التي تحققها فئة من الأشخاص فيما يفشل بها آخرون.

وجمع الباحثون سجلات لـ 654 من الرجال والنساء الذين شاركوا في التجربة، وغطوا مجموعة مختلفة من الأعمار والأعراق. وركز الباحثون على جزيئات البروتين الكبيرة المختلفة والمعقدة التي تصنع في الأنسجة في جميع أنحاء الجسم والتي عند إطلاقها في مجرى الدم، تندفق إلى العمليات البيولوجية مما يؤثر على جودة عمل الجسم.

واستخدم الباحثون أحدث الأدوات الجزيئية، لإحصاء الآلاف من البروتينات وأنواعها في مجرى دم الأشخاص المشاركين في الدراسة ثم انتقلوا إلى جدولته هذه الأرقام في بيانات حول لياقة المشاركين الهوائية قبل خمسة أشهر من ممارسة التمرين وبعدها.

وأظهرت النتائج أنماط واضحة، حيث وجد الباحثون أن مستويات 147 بروتينا كانت مرتبطة بشدة باللياقة البدنية الأساسية للأشخاص، فإذا كان بعض أعداد البروتين مرتفعاً والبعض الآخر منخفضاً، فإن الملامح الجزيئية الناتجة تشير إلى مدى لياقة الشخص.

يتبع الكثيرون نفس التمارين، ومع ذلك فإن البعض فقط يصل إلى مستوى اللياقة البدنية التي يطمح إليها في حين تفشل خطة التمارين للبعض الآخر رغم أنهم يبذلون جهداً كبيراً في ممارسة التدريبات الرياضية لتحقيق هذا الهدف ما يصيبهم بالحيرة والغضب. لكن أبحاثاً جديدة سلطت الضوء على أسباب الاختلاف في الاستجابات، مرجحة أنه يمكن لاختبار بسيط في الدم أن يحدد نوعية التمارين التي تتماشى مع كل شخص لكي يصبح لائقاً بدنياً.

وكشفت نتائج دراسة جديدة أن اختباراً للدم بإمكانه تزويد الأفراد بمعلومات أكثر دقة حول الاستجابة الجزيئية في أجسامهم لممارسة بعض التمارين الرياضية. وتقول الدراسة إن مستويات بعض البروتينات في مجرى الدم قد تتنبأ بما إذا كان المرء سيستجيب لأنظمة التمارين المختلفة، إضافة إلى الطريقة التي سيتفاعل بها جسمه مع التمارين. وبالرغم من أن الدراسة أجريت على عينة صغيرة تتكون من 654 امرأة ورجل وتحتاج إلى أن تكون أكثر شمولية، لكنها قدمت أدلة موثوقة عن دور اختبار الدم في تحديد أفضل أنواع التمارين لكل شخص، وإذا كان بإمكان أن يتوقع إمكانية الحصول على فائدة أكثر أو أقل من نفس التمرين وخاصة إذا تمت ممارسته بين الأزواج أو الأبناء أو الأصدقاء.

نصائح لتحسين صحة الأمعاء

العديد من الفوائد الصحية- وتحولها كذلك إلى عناصر غذائية مفيدة. ومادة البوليفينول لا تحصل عليها من المكسرات والتوت والخضروات فقط، بل توجد أيضاً في الشوكولاتة الداكنة وزيت الزيتون عالي الجودة والقهوة والشاي. وتتغذى بكتيريا الأمعاء الجيدة أيضاً على الألياف، لذلك تحتاج إلى تناول مجموعة من الحبوب الكاملة والبقوليات والخضروات للحفاظ على صحة الأمعاء. كما وينصح بالأرز البني بدلاً من الأرز الأبيض أو الحبوب الكاملة بدلاً من حبوب الإفطار.

وأضاف التقرير، وتظهر الدراسات أن أحماض «أوميغا 3 الدهنية» تزيد من التنوع في القناة الهضمية وتمكن بكتيريا الأمعاء من إطلاق مركبات طبيعية مفيدة جداً ومضادة للالتهابات. ويمكن العثور على «أوميغا 3» في الأسماك الزيتية وبيذور الكتان وبعض المكسرات والتوفو.

ونبه التقرير، إلى ضرورة تقليل السكر والملح أو الحد منهما، بالإضافة إلى تناول الطعام ببطء ومضغه جيداً.

وأصدر المصدر نفسه، أهمية الصيام المتقطع قائلاً: «يمنح الصيام المتقطع بكتيريا الأمعاء وقتاً للتعافي والنمو. وقد يعني هذا أن تتناول وجبة مسائية مبكرة، تليها وجبة فطور متأخرة مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع. إذ سيكون ذلك أمراً جيداً للغاية».

لكن من المهم أن تعرف أن اتباع أسلوب غذائي صحي للعناية بالأمعاء قد لا يكون مفيداً من الوهلة الأولى، وكل ما يجب فعله هو التريث والانتظار لفترة كافية ليتكيف الجهاز الهضمي مع الطعام الذي تتناوله.

يؤثر النظام الغذائي غير الصحي على صحة البكتيريا النافعة في الأمعاء، نظراً لأنه يحتوي على كميات كبيرة من الكربوهيدرات المكررة واللحوم المصنعة والكثير من السكريات. وأشار بعض الخبراء في تقرير نشرته صحيفة التلغراف البريطانية، إلى بعض النصائح لتحسين وظائف هذه البكتيريا



والحفاظ على صحة الأمعاء في فترة لا تتجاوز الأسبوع. كتناول الأطعمة الملونة، حيث ينصح الخبراء بتناولها، لأن بكتيريا الأمعاء تتغذى على مادة «البوليفينول» وهي فئة من المركبات النباتية التي تقدم

الحقائق الغذائية الكاملة للسبانخ

فيتامين A: تحتوي على نسبة عالية من الكاروتينات، والتي يمكن أن تتحول في جسمك إلى فيتامين A. فيتامين C: هذا الفيتامين هو أحد مضادات الأكسدة القوية التي تعزز كل من صحة الجلد ووظيفة المناعة.

يُعرف هذا المركب أيضاً باسم الفولات أو فيتامين B9، وهو مركب حيوي وهام جداً للنساء الحوامل، وكل ما أنه ضروري أيضاً للوظيفة الخلوية الطبيعية ونمو الأنسجة.

فيتامين K1: هذا الفيتامين ضروري لتخثر الدم، والتجدير بالذكر أن ورقة سبانخ واحدة تحتوي على أكثر من نصف احتياجاتك اليومية من هذا الفيتامين.

الحديد: السبانخ هي مصدر ممتاز لهذا المعدن الأساسي، فالحديد يساعد على تكوين الهيموغلوبين، الذي بدوره يجلب الأكسجين إلى أنسجة الجسم. الكالسيوم: يعد هذا المعدن ضرورياً لصحة العظام وجزءاً من إشارة حيوي وهام لكل من الجهاز العصبي، عضلة القلب، والعضلات.

كما تحتوي السبانخ أيضاً على العديد من الفيتامينات والمعادن الأخرى، بما في ذلك البوتاسيوم والمغنيسيوم والفيتامينات B6 و B9 و E.

تعتبر السبانخ أحد الخضار الورقية الغنية بالمواد الغذائية، وهي أوراق خضراء نشأت في بلاد فارس، تنتمي السبانخ إلى عائلة القطيفة وترتبط بالشمندر والكيبنول، وتعتبر صحية للغاية، لأنها غنية بالمواد المغذية ومضادات الأكسدة. ويفيد تناولها صحة العين، ويقلل من الإجهاد التأكسدي، كما يساعد على منع السرطان، ويقلل من مستويات ضغط الدم.

وهناك العديد من الطرق لتحضير السبانخ، حيث يمكنك تناولها مطبوخة أو نيئة، وهي لذيذة إما بمفردها أو ضمن أطباق أخرى. وقد أشارت دراسة حديثة إلى مجموعة من الحقائق حول السبانخ من بينها:

السبانخ النيء تحتوى على: (السرعات الحرارية): 23، الماء: 91 في المائة، البروتين: 2.9 غرام، الكربوهيدرات: 3.6 غرام، السكر: 0.4 غرام، الألياف: 2.2 غرام، الدهون: 0.4 غرام.

والسبانخ مصدر ممتاز للعديد من الفيتامينات والمعادن، بما في ذلك: السبانخ النيء تحتوى على: (السرعات الحرارية): 23، الماء: 91 في المائة، البروتين: 2.9 غرام، الكربوهيدرات: 3.6 غرام، السكر: 0.4 غرام، الألياف: 2.2 غرام، الدهون: 0.4 غرام.

تدابير وإجراءات بمناسبة موسم الاصطياف لتجاوز مختلف الاختلالات

المضيق: مرتيل

الرهان على الصيف للتغلب على حالة الركود التجاري القاتل الذي تشهده المنطقة

خولاني عبدالقادر

تفعيلًا للقرار العمالي الذي حث الجمعيات والمؤسسات العمومية والخاصة المتدخلة في المحيط المحلي لشواطئ العمالة، بالعمل على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة ليمر الموسم الصيفي في أحسن الظروف. ابتدأت منذ 15 ماي مجموعة من اللقاءات التشاورية الهادفة بمختلف الجمعيات الترابية، والتي صدر عنها مجموعة من التوصيات والتدابير الإجرائية التي ستعمل الجمعيات على تنفيذها مع باقي المتدخلين، وذلك من خلال إنشاء لجن محلية وإقليمية للتنسيق والمراقبة والتتبع، مع وضع برنامج على مستوى كل مصلحة ومراسلة الشركات المتدخلة في الموضوع، على أساس التنسيق المسبق مع مختلف المصالح المختصة في مجال التنشيط الرياضي والثقافي لتنظيم الأنشطة بتراب مختلف الجمعيات التابعة لنفوذ عمالة المضيق الفينديك ومرتيل... كما تم الوقوف على مجموعة من الأخطاء والاختلالات التي تمت مواجهتها خلال السنوات الماضية... التي أدت إلى تراجع كبير في مختلف الخدمات، رغم النداءات المتكررة لجل جمعيات المجتمع المدني من أجل العمل على إعادة هيكلة البنية التحتية المعترنة لجل الأزقة وشوارع المدن. كما أن حالة كورونا المستجد جد مرعبة ولم تتغير ملامحه، إضافة إلى أنه يشهد سنويا زحف للرمال وتصعب الحالة مشوهة، و جل الأعمدة الكهربائية متهاككة ومتقادمة و عدد منها منتزعة من أمكنتها لأسباب متعددة... كذلك نجد عدد من الأشجار يجب تعويضها، ومعظم الشوارع شبه مغلقة، بالإضافة إلى انعدام الممرات خاصة في أكبر شوارع مرتيل التي تتواجد به عدد مهم من المجمعات السكنية...

ويتنظر الجميع بأن تكون اللقاءات والجان المشتركة التي تكونت داخل كل جماعة بالتنسيق مع مختلف السلطات المحلية بكل من مدينة مرتيل والمضيق والفينديك، من باثوات وقياد ورؤساء الأقسام والهيئات الحضرية



لأمن الوطني وممثلين عن الدرك الملكي و مديري المصالح والمكاتب الجماعية ورؤساء مصالح الأشغال والصيانة والشركات المكلفة بالتدبير المفوض ومدراء الشواطئ، فضلا عن إشراك بعض فعاليات المجتمع المدني بادرته حسنة في هذا الاتجاه.

و بعد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية التي عقدتها كل جماعة على حدة مع مختلف

المتدخلين، للتحضير الجيد للموسم الصيفي في أفضل الظروف، تم طرح مجموعة من القضايا والتدابير والإجراءات الاستباقية لاستقبال الموسم الصيفي 2021، و تمت مناقشة مختلف العروض والمقترحات المقدمة من طرف رؤساء المصالح بغية التفاعل معها، و بلورتها على أرض الواقع من خلال المعايير الميدانية للشريط الساحلي الممتد من منطقة تفريغ السمك بمرتيل إلى غاية شواطئ الفينديك... و قد أخذ مجال البنية التحتية و الفضاء الأخضر حيزا مهما في النقاش لما له من أهمية بالغة في انعاش المجال السياحي والاقتصادي، حيث تم تقديم مختلف المشاريع المتعلقة بالطرق والأرصفة و تجهيز المرافق العمومية بمختلف شواطئ العمالة، مع توفير التجهيزات التي تتطلب التدخل العاجل و الفاعل من طرف مختلف المتدخلين و المتعلقة بأعمدة الإنارة العمومية و المساحات الخضراء، الرمال و النظافة، و في هذا الإطار تم تشغيل العديد من طرقات الميادين من بينهم النساء و الشباب، كما تم طرح و مناقشة الحلول الممكنة لمشكل «الدرع الميت» بمدينة مرتيل و الروائع الكريهة التي تنبثق منه، و الذي أصبح نقطة سوء في محيط المدينة، كما تمت مطالبة جمعيات الملاك بصياغة واجهات عمارات الكورنيش خاصة بمرتيل، و التي هي كارثية و مشوهة للجمالية...، و في إطار الزيارات التقفلية وفتت اللجنة على مجموعة من الاختلالات تهم مخاطر تآكل بعض أعمدة الخرسانة المسلحة، والتي تم تحميل المسؤولية لجمعية ملاك العمارة حيث سبق للإدارة مراسلتهم في الموضوع... وفي مجال الصحي، يعمل حاليا المكتب المختص على التثقيف من تدخلاته للحد من انتشار البعوض، و محاربة الجردان ببعض مناطق المدينة، و اعداد التحاليل الطبية للأطعمة بالمحلات التجارية و كذلك تحليل مياه الشرب و تطهير مياه الآبار مرتين كل شهر... و في إطار تجويد خدمات قطاع الإنارة العمومية بتراب العمالة خلال الموسم الصيفي، عقدت عدد من الاجتماعات مع

وادي زم

المواطنون في مواجهة خطر محقق



أحمد العيادي

أصبحت الكلاب الضالة بمدينة وادي زم إقليم خريبكة، تشكل خطرا محققا على حياة وصحة المواطنين بمختلف فئاتهم العمرية، حيث تستقر هذه الكلاب بالعديد من الأماكن، ومنها من يتجول بحرية بأزقة وشوارع المدينة. وهكذا فقد تعرض عدد من المواطنين لاعتداءات متكررة بالسوق البلدي المغطى 1 من طرف كلبة تقيم بهذا الأخير، وتمارس نشاطها في الاعتداء على الوافدين على السوق كلما اقترب أحدهم من مكان تواجدها دون أن تكلف الجهات المعنية عناء نفسا لوضع حد لهذه الظاهرة التي أضحت تقلق راحة المواطنين، وتشكل خطرا محققا على حياة الناس وصحتهم. كما أن وجود مجموعة من الكلاب الضالة قرب حي دالاس " المصلى القديمة " أصبحت بدورها تهدد المارة وتقوم بالاعتداء عليهم .

وفي هذا الإطار ، تعرض أحد الشباب لاعتداء من قبل هذه الكلاب حين كان يمطي دراجته النارية، وأصيب بجروح بمختلف أطراف جسده...! لقد سبق أن تحدثنا إلى جانب مجموعة من المنابر الإعلامية عن هذه الظاهرة التي أصبحت تجسد بلاء الترفيف الذي وصلت إليه مدينة وادي زم المجاهدة في ظل تدبير فاشل وعاجز عن إيجاد الحلول لكل ما يسيء للمدينة والسكان.

اليوسفية: إيغود

تهديدات تلاحق ضحايا نجوا من شبكة للاتجار بالبشر

مناصرة جهات نافذة لملفه. والأدهى أنه وفي تحدي للقانون وللسلطات القضائية والأمنية أصبح يلوح في رسائل موجهة للأسر أنه سينزل مجددا بنفس الشبان ألوانا من التنكيل والتضييق. وإشارة فإن ملف هذه النازلة لم يُلغق بعد حيث أن مقرر رئيس الشبكة متابع في ملف استثنائي جنائي بمحكمة الاستئناف أسفي تحت رقم 402/2019/2612 والتي حكمت عليه هو وزوجته بسنة نافذة وقام بنقض الحكم، ومع ذلك تظل مشاهد شريط الفيديو شاهدة على ما وقعته من واقع مرير، فضلا عن التهديد والوعيد للأسر بعدما رفضت مساندة من مسانرة رئيس الشبكة للتنازل له عن الشكاية التي كلنوا قد رفعوها للسيد الوكيل العام مما جعلهم اليوم يغيرون من أساليبهم عبر توجيه شكايات جمهولة ضدهم وبفكرة اتهامات واهية. لذلك تم تجد أسر الضحايا مفرًا من توجيه نداءها للسيد رئيس النيابة العامة والسيد الوكيل العام لمحكمة الاستئناف للتصدي لشبكة إجرامية تنشط في التهجير وابتزاز الأسر المغلوبة على أمرها وسلبها الأموال قسرا.

عاد زعيم عصابة متخصصة في تهريب البشر إلى أسلوب الترويج الموجه لعدد من الأسر بجماعة إيغود بإقليم اليوسفية وبالضبط بدوار الكعدة بعدما افتتح أمر هذه الشبكة المتورطة في الاتجار الدولي في البشر والتهجير السري والاحتجاز والتعذيب، حيث إن زعيمها أضحي منذ مدة موضوع مذكرة بحث وطنية صادرة عن المركز القضائي للدرك الملكي باليوسفية رقم 2/516 بتاريخ 2018/11/27.

وقد سقطت عناصر الشبكة باستثناء زعيمها الهارب من العدالة بالخارج بعدما استدرج ثلاثة شبان من المنطقة إلى ليبيا ووعدهم بالهجرة إلى إيطاليا، وبعدها لم يجد بحوزتهم ما كان يطلب به من أموال أنزل بهم ألوانا من التعذيب والضرب بالهراوات والتكيل والتجويع وتصوير المشاهد المرعبة وبعثها للأسر كي تدفع وترسل له المطلوب من الأموال عن طريق صهره لكي يخلي سبيل الشبان الثلاثة، وصار اليوم يتوعد أسرهم بالانتقام حين يدخل إلى المغرب، متبجحا بأنه لن يتعرض للاعتقال بعدما عهد الطريق لعودته دون متابعات أو ملاحقات قضائية بفعل

من تنظيم منظمة الكشاف المغربي

سلا

ندوة وطنية حول الطفل المغربي إلى أين؟

عبد العزيز مجدي

في إطار الاحتفال باليوم الوطني للكشاف وبمناسبة فعاليات الأسبوع الوطني للشبل والزهرة وانسجاما مع البرنامج السنوي للأنشطة الكشفية والتربوية والإشعاعية والاجتماعية والوطنية والدولية، تنظم الفرقة الوطنية لمرحلة الأشبال والزهرات بمنظمة الكشاف المغربي، وبالتعاون مع فرع المنظمة بسلا لمريسة الندوة الوطنية العاشرة عن قرب وعن بعد حول «الطفل المغربي إلى أين؟» موضوع: «واقع الطفولة المغربية، بين تراجع الأدوار التربوية وسؤال الحماية»، يوظفها دكاترة من ذوي الاختصاص في مجالات الطفولة والتربية والعمل الجمعي والمجتمع المدني. مع التطبيق التام لقواعد البروتوكول الصحي والالتزام بالتدابير الصحية الوقائية من فيروس كورونا.

وذلك يوم السبت 26 يونيو 2021، بقاعة الجماعة الحضرية لمدينة سلا بباب بوحاجة على الساعة الخامسة بعد الزوال (17H00).

ويأتي تنظيم هذه الندوة حسب المنظمين في سياق تشخيص الأفاق الاجتماعية المتنامية بشكل كبير لمرحلة الطفولة، وكذا رصد الفاعلين الرسميين وغير الرسميين المعنيين باستشراف واقع أفضل للطفل المغربي ومدى حضوره في السياسة العامة، و كذلك وقفة تأملية ونقدية و مساهمة في إغناء النقاش العمومي و رغبة في معرفة الأدوار التربوية للفاعلين في مجال التربية .

أبواب مفتوحة لفائدة حاملي المشاريع

محمد كماشين

وذكر عامل الإقليم بما ورد في خطاب ملك البلاد من توجيهات من أجل التشجيع على إحداث مشاريع ملموسة للشباب تضمن لهم المساهمة في بناء وطنهم..

وقام الوفد الرسمي بعد ذلك بزيارة لأروقة الأبواب المفتوحة التي تم تقسيمها إلى جناحين، الأول خاص بالمؤسسات البنكية، والثاني خاص بمؤسسات التأهيل بهدف تمكين الشباب حاملي المشاريع

بإقليم العرائش من ربط الصلة مع مختلف الفاعلين في منظومة ريادة الأعمال قصد الاستفادة من التوجيه والمواكبة، وكذا التواصل المباشر مع البنوك لبحث إمكانيات التمويل التي يتيحها «البرنامج المندمج لدعم وتمويل المقاولات»، بهدف استغلال فرص الاستثمار التي يزرخ بها الإقليم من جهة، وتحقيق الاندماج الاقتصادي للشباب من جهة أخرى.

وهكذا وضعت رهن إشارة الراغبين من الاستفادة من خدمات الأبواب المفتوحة فضاءات خاصة من أجل تنظيم لقاءات مباشرة مع الشباب. كما نظمت ندوة تحت عنوان «أدوار المتدخلين في منظومة ريادة الأعمال في مواكبة حاملي مشاريع خلق المقاولات».



افتتح عامل إقليم العرائش يوم الخميس 17 يونيو الجاري بالكلية المتعددة التخصصات بالعرائش فعاليات الأبواب المفتوحة لفائدة حاملي المشاريع، تحت شعار: «التقائنية برامج دعم لإنشاء المقاولات، رافعة لتمكين السوسيو اقتصادي للشباب». وتنظم الأبواب المفتوحة من طرف المركز الجهوي للاستثمار لجهة طنجة تطوان الحسيمة والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات تحت إشراف ولاية الجهة بشراكة مع عمالة الإقليم وجامعة عبد المالك السعدي ووكالة انعاش و تنمية الشمال. وتضمن برنامج «الأبواب المفتوحة كلمة توجيهية لعامل الإقليم أمام المشاركين في هذا المنتدى، مذكرا إياهم بالأهداف العامة لهذه الأبواب من أجل تنزيل التفاعل الإيجابي لإنعاش برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لفائدة شباب الإقليم، وتشجيعهم على إحداث مقاولاتهم تشجعا للتشغيل الذاتي، وما ينسجم مع ما ورد بتقارير النموذج التنموي الجديد الذي تم تقديمه لصاحب الجلالة، باعتبار ذلك رافعة للتنمية الترابية.



السبت 26 يونيو 2021 ابتداء من الساعة الخامسة عصرا
بالقاعة الكبرى لجماعة سلا باب بوحاجة

أسقط نهضة بركان في عقر داره في مقدم الجولة 23 من البطولة الاحترافية:

الوداد بالاحتياطيين يصحح مساره.. ويعزز صدارته

الرجاء يلاقي الدفاع الحسني الجديدي هذا المساء لتقليص الفارق عن غريمه الأحمر

الأهداف أمام أولمبيك أسفي والمغرب التطواني ومولودية وجدة. وعن نفس الدورة يواجه فريق الرجاء البيضاوي صاحب الرتبة الثانية برصيد 45 نقطة اليوم ضيفا عنيدا اسمه الدفاع الحسني الجديدي، ورغمته كبيرة في تحقيق الانتصار لتشديد الحناق على غريمه المتصدر الوداد، والاستعداد لمباراته القادمة ضد بيراميدز المصري بمعنويات مرتفعة من أجل كسب رهان العبور إلى الدور النهائي من كأس الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم. وستكون مركب محمد الخامس بالدار البيضاء بداية من الساعة السابعة و15 دقيقة مسرحا لهذه المواجهة المفجعة بين فريقين بأهداف متباينة، خصوصا النور الخضر الذين يتطلعون إلى التتويج بلقب البطولة هذا الموسم، علما أن المهمة لن تكون سهلة على اعتبار أن الخصم القابع في المركز 11 بما مجموعه 25 نقطة يسعى بدوره إلى الفوز لتحسين وضعه في سلم الترتيب، سيما أنه يراهن على إنهاء الموسم في إحدى الرتب التي تخوله المشاركة في المسابقات الخارجية، مما يوحي بنزال صعب للطرفين مع امتياز للرجاء بحكم عامل الاستقبال. وفي هذا السياق أكد مصدر مقرب من القلعة الخضراء، أن الأسعد الشابى مدرب الرجاء البيضاوي يراهن على القيام بتغييرات في التشكيل الذي يخوض به مباراة اليوم، مفضلا إراحة بعض نجوم الفريق من قبيل مالانغو والحداد ومتولي والوردي، وذلك تحسبا للمواجهة القوية أمام بيراميدز المصري الأحد المقبل برسم إياب نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية، خاصة أن مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 0-0 في مصر.



احتياطي الوداد قامو بالواجب امام نهضة بركان

وأضاف أن فريقه كان يبحث عن تسجيل هدف التعادل، غير أن طرد ياجور أثر على مجموعته، لافتا إلى أن الوداد استغل ذلك وسجل الهدف الثاني. وأشار: «كنا نستحق الفوز برعاية أمام المستوى الذي قدمناه في المباراة». وعزز الوداد تصدره لجدول ترتيب البطولة الاحترافية برصيد 51 نقطة من 23 مباراة، بفارق 6 نقاط عن حامل اللقب الرجاء الذي خاض 22 مباراة وسيلعب مع الدفاع الجديدي يومه الخميس، بينما تجمد رصيد بركان عند 30 نقطة في المركز الخامس بفارق

وقال: «حدث ما كنت أتوقعه قبل المباراة، حيث نجح فريقنا في افتتاح التسجيل بعد مجهود كبير. توقعنا أن يهاجم نهضة بركان ويضغط من أجل التسجيل، حيث كان يعرف أنه سيواجه فريقا من الاحتياطيين». في المقابل، قال بيدرو بنعلي مدرب نهضة بركان، إن فريقه لا يستحق الخسارة أمام الوداد. وأكد بيدرو في تصريح لقناة «الرياضية»: «كنا متحمكين في المباراة، كان من المفترض إبعاد الكرة خارج الملعب، عندما سقط دايو، حيث سجل الوداد هدفا».

عزز فريق الوداد البيضاوي صدارته لجدول ترتيب البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم، بعد فوزه الثمين على نهضة بركان بنتيجة 0-2 في المباراة التي جمعت بينهما أول أمس الثلاثاء على أرضية الملعب البلدي ببركان، برسم الجولة 23 من المسابقة.

وقال مدير الوداد فوزي البنزرتي خوض هذه المواجهة بالاعتماد على فريق مكون في غالبيته من البدلاء و عدم الزج باللاعبين الرسميين الذين تنتظرهم في نهاية الأسبوع الحار في مباراة حاسمة في جوهاسبورغ أمام فريق كايزر تيشيفز الجنوب افريقي برسم إياب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، حيث تحذوهم إرادة قوية لتدارك تعثرهم في ميدانهم خلال لقاء الذهاب بهدف لصفر، وانتزاع بطاقة التأهل إلى النهائي. وانتظر الوداد البيضاوي حتى الشوط الثاني من أجل تسجيل هدفين في شباك ضيفه نهضة بركان، وحسم الفوز 0-2 في معقل الأخير.

وصح الوداد بهذا الفوز مسار موسم، واستعاد نفحة الانتصارات التي غابت عنه في آخر مباراتين بكل البطولات، حيث تعادل سلبيا على ملعبه مع نهضة الزمامرة في البطولة الوطنية، قبل أن يخسر في عقر داره أمام كايزر تيشيفز الجنوب افريقي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا.

ويدين الوداد لحراس مرماه الشاب عيسى السويدي في الفوز بعدما أنقذ محاولتين خطيرتين في الشوط الأول من محمد فرحان وضربة رأس لإكرام حداد وارتطمت ضربة حرة من المهاجم محسن ياجور في العارضة.

ومر القائد بدر كدارين كرة عرضية نحو المهاجم منصف الشراشم من داخل منطقة الجزاء ليسد بقوة في الزاوية البعيدة ويفتح التسجيل للوداد في الدقيقة 49.

وتأثر نهضة بركان بطرد لاعب محسن ياجور في الدقيقة 65 بعد الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد بسبب الاعتداء على لاعب منافس، قبل أن يمرر البديل أيوب سوكومة لاعب الرجاء كرة نحو زميله زهير مرتجي الذي راوغ الحارس زهير العروبي وأحرز الهدف الثاني للضيف في الدقيقة 76.

وعقب نهاية المباراة، وجه فوزي البنزرتي، مدرب الوداد، الشكر لاعبيه بعد الفوز الثمين على نهضة بركان. وأكد البنزرتي في تصريح لقناة «الرياضية»: «اضطررنا لإراحة كل اللاعبين الأساسيين والاعتماد على الفريق الثاني بسبب ضغط المباريات، اشتغلنا معهم من أجل وضع الأسلوب المناسب».

النتائج وبرنامج باقي المباريات:

نهضة بركان - الوداد الرياضي 0-1

* الخميس 24 يونيو:

الرجاء الرياضي - الدفاع الجديدي (السابعة والرابع مساء)

* السبت 26 يونيو:

المغرب التطواني - المغرب الفاسي (الخامسة عصرا)

مولودية وجدة - اتحاد طنجة (السابعة والرابع مساء)

سرير وادي - زم يوسفية برشيد (التاسعة والنصف ليلا)

* الأحد 27 يونيو:

نهضة الزمامرة - حسنية أكادير (الخامسة عصرا)

شباب المحمدية - الجيش الملكي (السابعة والرابع مساء)

الفتح الرياضي - أولمبيك أسفي (التاسعة والنصف ليلا).

الإقصائيات الإفريقية في الكرة الطائرة

الشاطئية المؤهلة لطوكيو:

الفريق المغربي للإناث يفوز على السودان



التي تضم أيضا فريق غامبيا وروندا. أما المجموعة «ب» فتضم فرق كل من نيجيريا وكينيا والبرازيل والكويت وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وستتبارى ضمن المجموعة «ج» فرق غانا، ومصر وجنوب إفريقيا، والكونغو. أما المجموعة «د» فتضم فرق غامبيا، والطوغو، وروندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

فاز الفريق المغربي للإناث لكرة الطائرة الشاطئية، أول أمس الثلاثاء، في أكادير على نظيره السوداني بجولتين لخصر وذلك برسم منافسات اليوم الأول من الإقصائيات الإفريقية في كرة الطائرة الشاطئية المؤهلة لأولمبياد طوكيو2020. وحصل الفريق المغربي غصار هذه المنافسة القارية، التي تستمر إلى غاية 28 يونيو الجاري، ضمن المجموعة «أ».

هل يفعلها مجددا بالفريق الأحمر:

وثيقة تؤكد رغبة البنزرتي في مغادرة الوداد والوجهة مصر!

بينما على الجانب الآخر فإن مستقبل المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون مع الزمالك غير واضح المعالم، رغم امتداد تعاقد مع النادي حتى نهاية الموسم المقبل.



العيون تحتضن مباراتي نصف نهائي ونهائي كأس العرش لكرة القدم داخل القاعة



أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن القاعة المغصاة الحزام بالعيون، ستحتضن يوم 30 يونيو ويوم 2 يوليو مباراتي نصف نهائي ونهائي كأس العرش لكرة القدم داخل القاعة للموسم الجديد 2019-2020. وستواجه في نصف النهائي الأول جمعية نصر أكادير ونادي لكوس القصر الكبير، أما نصف النهائي الثاني فسيلاقي فيه شباب المحمدية نادي الفتح الرياضي السطاتي. أما النهائي فستجري أطواره -حسب بلاغ العصبة الجهوية العيون-الساقية الحمراء لكرة القدم- يوم 2 يوليو. وكانت مدينة العيون احتضنت متم يناير 2020، النسخة السادسة من كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم داخل القاعة والتي آلت للمنتخب المغربي بفوزه على نظيره المصري.



الجديد. ووفقا لمصادر مقربة من بيراميدز، حسب وسائل إعلام مصرية، فإن النادي السماوي قد حصل على توقيع المدرب المصري الشاب علي ماهر، الذي يقود حاليا فريق المصري بورسعيد وينتهي عقده بنهاية الموسم، من أجل قيادته في الموسم الجديد.

كشفت وثيقة مسربة، أن فوزي البنزرتي مدرب الوداد قرر الرحيل عن قيادة الفريق بنهاية الموسم الحالي، وعدم تجديد عقده للاستمرار مع الفريق. وأكدت الوثيقة (المرفقة بالمقال) أن البنزرتي قام بتوقيع تفويض مع وكيل أعمال مصري، من أجل بدء مفاوضات خاصة مع نادي الزمالك وبيراميدز لتولي تدريب أحدهما مع بداية الموسم المقبل.

وكان الوداد قدم مستويات متذبذبة في مباراته الأخيرة حيث تعادل سلبيا على ملعبه أمام نهضة الزمامرة، قبل أن يسقط أمام كايزر تيشيفز في دوري أبطال إفريقيا. ويحتل الوداد المركز الأول في جدول ترتيب الدوري المغربي برصيد 51 نقطة، بفارق 6 نقاط

أمام غريمه الرجاء، قبل 7 جولات من النهاية، كما وصل الفريق إلى نصف نهائي كأس العرش حيث يواجه فريق المغرب التطواني.

ووفقا للتفويض الذي وقعته البنزرتي فإن الوكيل سيتفاوض فقط مع نادي الزمالك وبيراميدز من أجل قيادة الفريق الأول لأحدهما قبل بداية الموسم

بنشقرن موهبة صاعدة في رياضة التنس الفاسية

العمرية بين 11 و 14 سنة مشاركة 88 ممارس وممارسة، تم تقسيمهم على ثلاث فئات عمرية خاصة بالذكور وفئتين خاصة بالإناث.

وينتظر النادي الرياضي الفاسي، الذي سيكون ممثلا بمجموعة من العناصر، تألق لاعبه أحمد بنشقرن من مواليد 2009 والمسجل في سبورة فئة 12 سنة، وهي المشاركة الثالثة له هذا الموسم، إذ يأمل المنتظمون أن يتوج بالمركز الأول في هذه الفئة.

ويصمم أحمد بنشقرن على منحي تصاعدي في المشاركة السابقة، إذ بلغ مرحلة نصف النهائي في أول ظهور له بالدوري المنظم بمدينة مكناس، فيما بلغ مباراة النهائية بالدوري المنظم قبل ثلاثة أسابيع من طرف النادي الفاسي للتنس قبل أن ينهزم بصعوبة أمام اللاعب طه حنيني. وانضم أحمد بنشقرن إلى النادي الرياضي الفاسي في سن الرابعة من العمر، ويعد من أبرز العناصر الواعدة في رياضة التنس حسب تصريحات بعض الأطر التي تتعرف على تدريب الفئات العمرية بالنادي.



تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للتنس، تحتضن ملاعب النادي الرياضي الفاسي بداية من اليوم الخميس وإلى غاية يوم الأحد منافسات الدوري الوطني الخاص بالدرجة الثانية وبالفترة العمرية بين 11 و 14 سنة. سيدخل غمار منافسات الدرجة الثانية 88 مشاركا، حيث جرى تسجيل 65 لاعبا في صنف الذكور يتقدمهم مامون العبار من النادي الملكي للتنس بالمحمدية والمنصف في المرتبة 32 على الصعيد الوطني، فيما تأكدت مشاركة 23 لاعبة في صنف السيدات وتتقدم اللائحة لاعبة نادي الأوساينيك البيضاوي كنزة السقاط صاحبة المركز 30 وطنيا. وتشهد منافسات الدوري الوطني الخاص بالفئة

باريس سان جيرمان يقدم 75 مليون يورو لنضم أشرف حكيمي



من أن يصبح لاعبا جديدا في صفوف باريس سان جيرمان في الموسم الجديد.

سيكون وصول أشرف حكيمي، الناشئ داخل أكاديمية نادي ريال مدريد الإسباني، ضربة تشير إلى السلطة التي يمارسها البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي لنادي العاصمة الفرنسية، لأن الظهير الإيطالي أليساندرو فلورينزي، الذي جلبه المدير الرياضي خلال سوق الصيف الماضي، لم يكن على قدم المساواة مع باريس سان جيرمان الذي يطمح في كل موسم للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا «شامبيونزليغ».

يتحرك نادي باريس سان جيرمان الفرنسي ببراعة في سوق الانتقالات هذا الصيف وينوي عقد صفقات من العيار الثقيل لتدعيم الفريق الذي يقوده المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في الموسم الجديد 2021-2022.

إذا كان الفريق الباريسي قد أعلن بالفعل عن التعاقد مع لاعب خط الوسط الهولندي جورجينيو فينالدم ومن المتوقع أن يضم الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما في الساعات القليلة المقبلة، فقد يكون النجم التالي الذي يحزم حقيبته للسفر إلى العاصمة الفرنسية هو الظهير الأيمن المغربي أشرف حكيمي، نجم إنتر ميلان الإيطالي والذي يقترب من التوقيع مع باريس سان جيرمان كل يوم.

وبحسب ما نشرته صحيفة «لا جازيتا ديلو سبورت» الإيطالية فإن أحدث عرض قدمه باريس سان جيرمان للظهير الأيمن لفريق إنتر ميلان يبلغ قيمة 75 مليون يورو، وهو رقم قريب جدا من مطالبات النيرازوري، الذي طلب 80 مليون يورو للسماح لأشرف حكيمي بالرحيل هذا الصيف.

ازدهرت المفاوضات بين الطرفين بشكل كبير في الساعات الأخيرة ويقترب أشرف حكيمي